

شرح دلالات الألفاظ) 1 (- د. حسن بخاري

حسن بخاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه. واصلني واسلم على الهايدي البشير والسراج المنير سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله وعلى الله وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. فهذا مجلس مبارك

احبتي الكرام - 00:00:00

نجتمع فيه سويا لمدارسة باب من ابواب علم الوصول من احد متونه المختصرة المفيدة النافعة ويأتي هذا المجلس ضمن الدورة العلمية الثانية دورة السراج التي يقيمها مشكورا مكتب الدعوة بابها في - 00:00:50

علمي يوفر لطلاب العلم في مثل هذه الاوقات من الاجازة برنامجا علميا وموردا ينهل منه العلم ويتقدون فيه في طريق الطلب خطوات وخطوات. وهذا المجلس المعقود لمدارسة هذا الكتاب او هذا - 00:01:10

من الكتاب ينبغي ان يكون مشتملا بين يديه على مقدمات يسيرات تعين على فهم ما نحن بصدده مدارسته ايها المباركون اولا الكتاب مؤلف للفقيه الحنفي صفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي الحنفي من فقهاء بغداد. ومن اعيان علماء القرن السابع والثامن الهجري - 00:01:30

وفاته رحمه الله تعالى في ثلث في ثلث القرن الثامن الهجري. وقد لقي شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى الشام لما ارتحل اليها وتردد عليها. ومنمن انتفع به بعض تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية مثل الحافظ بن رجب الحنفي رحمه الله - 00:02:00 الله فانه قد استجازه وافاد منه. عرف رحمه الله تعالى بخموله مع عنایته بطلب العلم والفقه والفراغ لكنه لم يكن يخشى المجالس ويرتاد المحافل التي ربما حرص عليها بعض اهل العلم. فعاش رحمه الله - 00:02:20

مع غزاره علمه وجودة ما فتح الله به عليه. وهذا الكتاب الذي نتدارسه قواعد الاصول ومعاقد اصول هو مختصر من كتاب له اكبر منه كما نص على ذلك في مقدمة الكتاب واسم الكتاب الاصل تحقيق الامل في - 00:02:40

علمي الاصول والجدل جعله موسعا مشتملا على الخلاف والاقوال والمذاهب والادلة والترجيح. فعمد في هذه الرسالة المختصرة قواعد الاصول ومعاقد الفصول عمد فيها الى ايجاز ما اورده في ذلك الكتاب ولخصه منه - 00:03:00

مجردا عن الدلائل كما قال في مقدمة الكتاب. ولما جرده عن الدلائل اضحي كتابا مختصرا. فمن ميزاته اذا وصاروا العباره وعدم التطرق الى تطويل الخلاف. وايضا عدم عوض الادلة كما هو شأن المختصرات. في المتنون - 00:03:20

ومن اميز ما يعنيه المتفقه الحنفي في دراسة مثل هذا الكتاب انه كتاب اصول يعني بذكر اراء المذهب وان كان فيه اقوال داخل المذهب ذكرها وعزها الى فقهاء المذهب ليكون الحنفي وعلى دراية - 00:03:40

بموضوع هذه المسألة من علم الاصول داخل المذهب الحنفي. لانه لوقرأ المسألة او درسها في كتب شافعية او المالكية او الحنفية لن يتحرر له موقف المذهب من هذه المسألة ولا فقهاء المذهب من القول بها - 00:04:00

عمل عليها وصف الحافظ ابن حجر مصنف قواعد الاصول الصافية الدين عبدالمؤمن البغدادي بقوله كان زاهدا خيرا ذا مروءة وفتوة وتواضع ومحاسن كثيرة طارحا للتکلف على طريقة السلف محبا وكان شيخ العراق على الاطلاق هكذا وصفه الحافظ بن حجر رحمة الله عليه. واما كتابه الذي قلت لكم ان - 00:04:20

نتدارس صفحات منه فانه معدود من انفع المختصرات في اصول الفقه عند الحنابلة. لما جاء عبدالقادر بن بدران رحمه الله الله في المدخل آآ يتكلم عن كتب الحنابلة وبعض ما تمتاز به عن بعض. ذكر هذا الكتاب في مختصرات - 00:04:50

كتب الحنابلة وقد ذكرها في مقدمات المتون وقال انه مختصر مفيد. اما عالمة الشام جمال الدين القاسم رحمه الله فقال وما وقفنا عليه يعني على كتاب قواعد الاصول. حتى رأيناه من انفس الاثار الاصولية. واعجبها - 00:05:10

تبكي والطفها جمعا للاقوال وايجازا في المقام. واثنى على الكتاب بما رآه ممتازا عليه فقد عنى مسائل الاصولية التي يحتاج اليها الفقيه وجرى على منهج فريد في ذكر المسائل والاقوال وما يتعلق بها. الكتاب حظي - 00:05:30

بعنایة اهل العلم في شرحه وتدریسه اقصد من المعاصرین وله شروح عده مطبوعة. ولعل من اشهرها واكثرها تداولًا وتوفرا في المکتبات شرح العلامة الشيخ محمد ابن صالح العثيمین رحمه الله تعالى. فانه شرحه ولا زالت شروحه - 00:05:50

الصوتية محفوظة وفرغت ثم طبعت في شرح لهذا الكتاب الجليل. ومن شرحه ايضا العلامة الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشفري حفظه الله تعالى فانه ايضا له شرح عليه مطبوع متوفر في المکتبات ومما شرحه كذلك شرعا - 00:06:10

متوفرا فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن صالح الفوزان الاستاذ بجامعة القصيم وشرحه حقيقة من اجدد بالشرح المطبوعة وافضلها على ما عرف به الشيخ عبدالله الفوزان حفظه الله من تحرير في الشرح وعنایة - 00:06:30

دقة واستيعاب وتوفيق فانه اذا شرح متنا حضر له واعده وقدمه لطلابه. فاذا فرغ الكتاب وتم الدرس اعاد فيه النظر وحرره وهذبه وزاد فيه زيادات ثم اعده للطباعة وعمت كتبه المطبوعة - 00:06:50

وهكذا مثل شرح الورقات وشرح بلوغ المرام وغيرها من الكتب فانه يجتهد في العنایة بها فيخرج له من العلم المحقق المحقق والموثق ايضا شيء متين يظفر به طلبة العلم. ثم انه في شرحه هذا لقواعد الاصول. عمد الى النسخة الوحيدة - 00:07:10

محققة التي باديكم صورات منها التي طبعت في جامعة ام القرى. وكان قد تولى تحقيقها فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عباس الحكمي عضو هيئة كبار العلماء سابقا وطبع في مطابع جامعة ام القرى وهي الطبعة الوحيدة المحققة لهذا الكتاب لكنها قديمة - 00:07:30

قديمة العمل والطباعة فكانت على حين شح في المصادر والمراجع بالتوثيق والمراجعة لكن الشيخ الفوزان لما جاء رجع الى مخطوطات الكتاب وافاد منها واستدرك بعض ما في اخطاء من المطبوع المحقق وعدلها ونبه اليها فكان جهدا - 00:07:50

وفي تولاه فوق الشرح وهو تحقيق عبارة المتن وتصويب الالفاظ واستقامتها سواء كانت منقوله عن غيره من اهل العلم او كانت مما ذكره آآ الامام البغدادي رحم الله الجميع. فالمقصود ان وبامكان طلبة العلم الرجوع الى هذه الشروح والافادة منها فهي - 00:08:10

يا متوفرة مطبوعة سوى المسموعة ايضا فيه شيء كثير والباحث في شبكات البحث سيقف على وفرة جيدة يمكن افاده منها في شرح هذا الكتاب. بقي في هذا المدخل نقطة اخيرة وهو الحديث عن هذا الباب ليس من الكتاب بل من العلم عموما. دلالات الالفاظ - 00:08:30

اعلم رعاك الله ان علم الاصول يقوم على محوريين اثنين كبيرين هما صلب علم الاصول. الاول هو الحديث عن الادلة الاجمالية. والثاني هو كيفية الاستفادة من هذه الادلة. كل علم الاصول - 00:08:50

وكتبه ومتونه الصغير منها والكبير والمختصر والموسع المطول تقوم على هذين المحوريين. فلا يغرنك ان ترى رسالة مختصرة في صفحات او ترى كتابا مطبوعا في مجلدات. لا تخرج عن هذه الركنتين في علم الاصول. الادلة - 00:09:10

يعني ذكرهم للكتاب والسنة والاجماع والقياس وقول الصحابي وشرع من قبلنا وسد الذرائع والمصالح المرسلة والاستحسان حدد ما شئت من الادلة المتفق عليها او المختلف فيها. هذا هو النصف الاول من علم الاصول. ويذكرونها على سبيل الاجماع - 00:09:30

بمعنى انهم لا يبحثون عن ادلة القرآن والسنة والقياس والاجماع لمسائل الفقه مسألة فيعدونها ويحصرونها لا انما هم يقفون بك على اجمال هذه الادلة بمعنى ما الذي يصلح ان يكون منها دليلا؟ القرآن دليل بكل - 00:09:50

كل اياته فهل القراءات الشاذة فيه ايضا حجة ودليل؟ هذا ايضا محل بحث في علم الاصول. السنة كذلك هي حجة لكن يقولون لك الصحيح منها دون الضعيف والمردود والمكذوب. ثم يناقشون في بعض انواع اختلاف المحدثون في حجيته. كالمرسل والمنقطع ونحو - 00:10:10

لذلك ويتحدثون عن حجية السنة في باب اخبار الاحاد اذا كانت في العقائد او في الاحكام او ماذا اذا خالف الحديث القياس او خالف قواعد الشريعة وهكذا. ثم يأتي كذلك في الاجماع فيعرفك الاجماع الصحيح والضعيف والقوى - 00:10:30

باطل والاجماع الصريح والسكوت وهكذا في القياس الصحيح منه وال fasid فهذا نصف علم الاصول هذا شطره الاول شطره الثاني 00:10:50 الحديث عن كيفية الاستفادة من تلك الادلة. وهنا تأتيك ابواب دلالات الالفاظ. الكتاب والسنة دليلان هما - 00:11:10

اصل الادلة واقواها واولها. لكنك لن يتأنى لك الاستدلال السليم بادلة الكتاب والسنة وهي الفاظ عبارات وكلمات الا اذا احکمت القواعد التي يمكن من خلالها ان تفهم هذا اللفظ على ما - 00:11:10

هذا يدل فجاءت دلالات الالفاظ قالوا لك انتبه الكلام فيه امر وفيه نهي والقرآن والسنة فيه عام وفيها خاص وفيه مطلق وفيه مقيد وفيه محمل وفيه مبين وفيها ناسخ وفيها منسوخ. فيعلمونك دلالات الالفاظ - 00:11:30

الكتاب والسنة بمختلف الازاء والاساليب التي جاءت بها الآيات والاحاديث النبوية. هذا هو الشطر الثاني من علم الاصول هو الحقيقة ميدان كبير ويستحوذ على مساحة كبيرة عادة من كتب علم الاصول. المختصر منها والمطول على حد سواء - 00:11:50

ويفردون في هذا بحوثا مهمة بل وعميقة. السؤال هل كلام الاصوليين في دلالات الالفاظ هو كلام لغوي نحو صرفي؟ الجواب هو كذلك هو زيادة باطناعف. فهم يتكلمون عن دلالة الامر والنهي والعام والخاص - 00:12:10

بما يورده اهل اللغة في مراجع اللغة ويزيرون عليه اضعافا. فابدعوا ايماء ابداع. في ذكر دلالات الالفاظ واعتنوا لن اقول اغرقوا بل ابحروا. وحقيقة وصلوا الى دقائق متناهية في الحديث عن دلالة اللفظ - 00:12:30

يا رجل يعلمونك دلالة الجملة في السياق ودلالة الكلمة داخل الجملة بل دلالة في الكلمة كيف يكون. ثم يعلمونك دلالة منطق اللفظ. ودلالة مفهوم اللفظ. يحاولون بشتى الطرق ان يجدوا طريقة لتوظيف كل حرف وكلمة وجملة في الاية او في الحديث استنبط الحكم منه - 00:12:50

فيأتون الى النص من كل الجهات من امام ومن فوق ومن اسفل ومن خلف ومن اليمين ومن الشمال. تدرى لم؟ لأنهم يقدسون النص الشرعي ويعلمون انه من لدن حكيم خبير. فالكلمة والجملة واللفظ في غاية - 00:13:20

احکام ان كان من القرآن فحسبك قول الله عز وجل كتاب احکمت اياته. ثم فصلت من حكيم خبير. وان كان من السنة فحسبك قول الله وما ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى - 00:13:40

حقيقة ابدع الاصوليون في ذكر مباحث دلالات الالفاظ. وجاؤوا فيه بما لم يأتي به حتى اللغويون انفسهم لم يذكروه احيانا في مراجعهم ويتكلمون في دقائق كما قلت لك انطلاقا من تعظيم وتقديس النصوص الشرعية والى - 00:14:00

محلها من العناية وقرروا وادرکوا ان اشرف الرتب لاهل العلم هو ادراك الغاية في فهم النصوص الشرعية لم؟ لأن فهم النصوص الشرعية يوقف على المراد من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا - 00:14:20

والله اشرف مراتب اهل العلم ان يكون من اعلم الخلق بما يريده الله بكلامه الذي خاطب به العباد. وما يريده النبي صلى الله عليه وسلم مما خاطب به الامة. فنذروا انفسهم وسخروا جهودهم وقضوا اعمارهم في الاستغراق للعناية - 00:14:40

بهذا المبحث الشريف الجليل دلالات الالفاظ. فلهم فيها مسارات ومقالات ومباحث وفصول بشيء ملفت للنظر بشيء عجيب بشيء يدهشك كيف انهم وصلوا الى تلك الغاية في الدقة ووقفوا الى امور ووصلوا فيها الى نتائج مذهلة كانت منطلقا من - 00:15:00

تعظيم النصوص الشرعية وتقديسها. علموا ان في القرآن والسنة ما يستوعب احوال الامة وحياتها واحتياجها الى قيام الساعة الشافعي رحمة الله يقول في مقدمة الرسالة فانه ليس تنزل باحد من اهل دين الله نازلة الا وفي كتاب الله - 00:15:20

الدليل على سبيل الهدى فيها. ما يمكن يقول الى قيام الساعة الا وانت يمكن لك ان تجد في كتاب الله الدليل على سبيل الهدى ما قلت تناولوا الحكم صراحة. ليس القرآن مشتمدا على كل مستجدات الحياة باسمه ولفظه. لكن هناك تعقيدا عام والفالاظ مجملة وقواعد - 00:15:40

كلية يمكن الافادة منها فهذا باب من طرقه ومن تخطي فيه ومن ابحر ومن فتح الله عليه فيه باب فهم والسداد فانه والله يرتفق

مرتفقا شريفا لانه يقف على زمام هذه الادلة ويقودها ويقف على ناصيته - 00:16:00

فيتأمل المراد منها. الامثلة هنا كثيرة حقيقة فيما يتعلق بهذه الدقة في العناية الاصولية بالفاظ وعبارات الكتاب والسنة سنة فانشأوا تلك المباحث وطرقوا تلك الدلالات وتناولوا ما يتعلق بها كما قلت لك من شتى الجهات بالمنطق والمفهوم المافق - 00:16:20
والمخالف وبكل ما يتعلق بحثى معانى الحروف وامسحوا برأوسكم. هل الباء هنا للالصاق ام هي للتبعير؟ وينشأ عنه هل يلزم واستيعاب جميع الرأس في مسح الرأس؟ ام يكفي بعضه؟ هذا الاغراق وهذا العمق وهذه الدلالة الدقيقة اللطيفة توقفك - 00:16:40
على باب كبير. خذ ايضا هنا مثلا يعني على الهاشم في حديث النبي عليه الصلاة والسلام. ليس لنا مثل ايش سووا العائد في هبته كالكلب يقيئ ثم يعود في قيءه. استنبط الجمهور من هذا تحريم الرجوع في الهبة لغير - 00:17:00

والدي مع ولده. تحريم الرجوع في الهبة اذا وهبت انسانا او اهديته حرم عليك الرجوع فيه. والحديث واضح ليس لنا مثل السوء هذا التشبيه الذميم القبيح ينهى به النبي عليه الصلاة والسلام عن هذا الفعل يقول كالكلب اكرمكم الله يقيئ ثم يعود في قيءه - 00:17:20

ان يأكله مرة اخرى فكذلك الواهب اذا وهب ثم رجع في هبته. يقول الشافعي ليس الرجوع في الهبة محظما والحديث ما دل على التحرير. غاية ما في الحديث انه شببه بالكلب اكرمكم الله.ليس كذلك؟ طيب والتشبيه - 00:17:40

يقتضي تسوية المشبه بالمشبه به. فهل يحرم على الكل ان يأكل قiene؟ اجب. هل يحرم وعلى الكل ان يأكل قiene ما يحرم. اذا فلا يحرم على الواهب ان يرجع في هبته. وان غاية ما في الحديث هو التبشير من هذا الفعل - 00:18:00

والتنفير منه والتقبیح فليكن في الكراهة ولا يبلغ التحریر. هذا مثال يسير جدا وعابر. وانت لما تقرأ في المجتهد ابن رشد غالبا ما يصدر المسألة اذا اورد الخلاف بذكر مناط الخلاف ومعقده ومنطلقه بين الفقهاء - 00:18:20

فانه بنسبة كبيرة يذكر سببا يكاد يتكرر في اكتر المسائل وهو تجاوز النظر في الدليل الواحد. كثير من المسائل الفقهية الخلافية الدليل فيها واحد. فمن اين جاء الاختلاف؟ من اين جاء؟ في فهم الدليل في دلالة الالفاظ - 00:18:40

اذا هذا باب كبير يعود اليه مرجع جملة كبيرة من خلاف الفقهاء فالعنایة به واحکامه يا کرام ليس من نافلة القول وليس من مسائل العلم التي يمكن ان يتتساھل في تحصيلها فانها باب عظيم كبير. اوردت هذه المقدمة لنعرف اي جزء من - 00:19:00
الاصول نحن نتدارسه في هذا المتن الصغير. وهنا ايضا في هذا المبحث من دلالات الالفاظ في كتابنا المختصر ليس فيه تطويل ولا اتساع وليس فيه ذكر عدد كبير امهات المسائل واقتصر فيها على العناوين الكبرى وبعض المسائل المشهورة في العلم لكنها لم - 00:19:20

تستوعب كل المسائل وهذا شأن المختصرات. فانها لا تستوعب والا كان مطولا ولا يستغرق في ذكر الخلاف والادلة والترجم ووالا خرج ان الاختصار الى التطويل فيلجاً فيه عند الاستفادة من مثل هذه المختصرات الى شرحها وشرحها بحل العبارة وفكها - 00:19:40

والوقوف على دلالتها والنظر فيما يمكن الاستدلال به للاقوال. ومن مناهج تدرس المختصرات يا کرام هو عدم الخروج عن غرض المختصرات الا لفائدة بمعنى المختصر وضع من اجل ضبط المسائل في حدود المختصر فالمسائل الواردة - 00:20:00

تفهم وشرح ويضرب لها المثال ويستدل لها. اما التوسيع بذكر ذيول المسائل والمسائل التي لم يردها المختصر في مختصره فهو خروج عن قصد هذا المختصر من الايجاز الى التطويل ومن اراد التوسيع فليتناول كتابا اوسع - 00:20:20

وليخرج من هذا المتن بعد المرور عليه الى متن اوسع واوسع. والمنهجية في طلب العلوم عامة وفي الاصول منها خاصة التدرج الذي يجعلك تمر بباب او بمختصر تمر على مسائله وتفهمها وتستوعبها فإذا احکمتها وانفتتها - 00:20:40

انتقلت الى اوسع منه فيكون فيه تلك المسائل وزيادة. عودك على تلك المسائل التي مرت بك في المختصر ضبط واتقان واستذكار ومعاهدة وانتقال الى المسائل الزائدة وهكذا ينتقل حتى يبلغ الكتب الواسعة والابواب المطلولة في هذا العلم - 00:21:00
التي يمكن ان يجدها في كثير من المباحث التي تعنى بهذا العلم وهي واسعة ومتعددة وفيها متسع لمن اراد من العلم الانتقال فيه

والتوسيع. دلالات الالفاظ اتى اليها المصنف رحمة الله تعالى عقب حديثه عن دليلي الكتاب والسنة - 00:21:20 وهذا منهج سلكه عدد كبير من الاصوليين. كيف يرتبون الكتاب؟ كيف ترتب ابواب علم الاصول؟ هنا طريقتان الطريقة الاولى يبدأون بالادلة كتاب والسنة والاجماع والقياس ثم يدخل الادلة المختلف فيها. فاذا فرغ من الادلة انتقل الى دلالات - 00:21:40 الالفاظ هذه طريقة. الطريقة الثانية وهي ايضا مسبوكة وعليها جرى المصنف في كتابه بعدهما يذكر دليل الكتاب والسنة قبل الانتقال الى الاجماع والقياس وباقى الادلة يأتي بمباحث دلالات الالفاظ عقب دليلي الكتاب والسنة مباشرة - 00:22:00 بسبب تعلق هذه المباحث بدليلي الكتاب والسنة فهو انسب موضع له وهي وجهة نظر لها حظ من النظر والاعتبار وربما قدم بعضهم هذه المباحث في دلالات الالفاظ عقب دليل الكتاب مباشر فيقع بين دليل الكتاب ودليل السنة باعتبار ان - 00:22:20 انه اول المواقع المناسبة للائقة بهذه المباحث فالاتيان بها هو اولى بها. المصنف جرى على ذكرها بعد ان اتى على اليه الكتاب والسنة فلما انتهى من مباحث السنة قال رحمة الله ثم ها هنا ابحاث يشترك فيها الكتاب والسنة من حيث - 00:22:40 انها لفظية. من هنا بدأ يقول ثم ها هنا ابحاث يشترك فيها الكتاب والسنة من حيث انها لفظية يعني من حيث ان دليل الكتاب ودليل السنة لفظية يعني هي عبارة عن الفاظ فيها جمل واقوال - 00:23:00 قال ثم انتقل رحمة الله لاول تلك المباحث قائلًا منها اللغات توقيفية وبدأ في عرض المسائل هنا سنمر يا احبة بصدر هذه المسائل التي درج الاوصليون ايضا في العادة على الاتيان عليها وهي ليست من - 00:23:20 قل بعلم الاصول مباحث لغوية كلامية يؤتى بها قبل الحديث عن دلالات الالفاظ. الان انا ماذا اريد ان ادرس الامر والنهي صح؟ والعام والخاص والمطلق والمقييد والمبين والمجمل. هذا الذي يعنيني. علمني ايش معنى خاص - 00:23:40 اش معنى امر؟ ما صيغ الامر؟ وعلى ماذا تدل؟ وما احواله؟ وما مسائله؟ هذا الذي احتاجه. هم قبل هذا يعودون الى تقسيم يساعدك على الدخول للمسألة من ابوابها الاساس الاولى وعتبراتها البداية. نتكلم عن عام وخاص وامر ونهي. هذه دلالات والفالاظ - 00:24:00 قبل هذا اذا الكلام ينقسم الى امر ونهي وعام وخاص. عد بي الى تقسيمات الكلام. نعود الى تعريف الكلام. نعود الى منشأ الكلام من اين نشا هذا الكلام؟ فثمة مباحث هي تمهيدات ومداخل مقدمات الاوصليون صراحة على - 00:24:20 انها من المباحث اللفظية التي لا طائل من ورائها. مثل هذه المسألة التي بدأ بها المصنف. ما منشأ اللغة ما مبدأها ليس اللغة العربية اي لغة في الكون يتكلم بها البشر. من اين بدأت؟ ستقول اللغة العربية متى نشأت - 00:24:40 السريانية الفارسية الهندية الصينية عد بي الى حضارات الشعوب وتاريخها البشري في الوجود على الارض متى نشأت اللغات؟ حتى المختصون في اللغات ما عندهم في هذا جزم. نعود الى قصة البداية. اول انسان خلقه الله اية - 00:25:00 ادم عليه السلام باي لغة كان يتكلم؟ تقول عربية اثبتت تقول سريانية اثبتت تقول عبرية اثبت فالمنشأ في اللغات هنا متى نشأت كيف نشأت؟ كيف اصبحت هذه لغات يتكلم بها الناس؟ وكيف توسيع وانتشرت؟ منشأ اللغات - 00:25:20 على قولين الاول انه توقيفي بمعنى انه لا اجتهاد فيه وانه من الله. ويستدل اصحاب هذا القول بقوله سبحانه وعلم ادم الاسماء كلها. وهذا بلا استثناء وهذا نص في محل النزاع. ان الله علم ادم - 00:25:40 اسماء كل الاشياء لكن سيبقى اشكال بدهي. هل علمه اسم الصاروخ والطائرة والسيارة والحاسب الالي والانترنت الجوالات والمستجدات في عصرنا الحاضر فضلا عما طرأ على الحياة البشرية عبر القرون اذا ما معنى علم ادم الاسماء كلها - 00:26:00 قالوا كلها يعني ما كان موجودا انذاك وما يحتاج الى معرفته. ابن عباس رضي الله عنه يقول علمه اسم كل شيء حتى القدر والاماعون فعلمه اسماء ما يحتاج اليه. فهذا قول والقول الثاني الذي يقابلها لا ليس توقيفا. وليس شيئا لا اجتهاد فيه - 00:26:20 بل هو اجتهادي اصطلاحي. معنى اصطلاحي انه يتوافق جملة من البشر على تسمية هذا بكتاب. وتسمية هذا بمصباح وتسمية هذا بعمود. فيصطlahون على تسمية الاشياء فتكون اللغة قائمة على الاصطلاح. وهذا كما قلت لك مما - 00:26:40 ليس فيه فائدة يعني يمكن الوصول اليها من خلالها والابتداء منها او من ذاك لا يترتب عليها شيء عملي والمفيد السيوطي نقل عن ابن السبكي قال الصحيح عندي انه لا فائدة لهذه المسألة وهو الذي صححه ابن الانباري وغيره. ولذلك قيل - 00:27:00

ذكرها في الاصول فضول. وايضا يعني لما جاء بعضهم كالشنقيطي فنشر الورود يقول هذه مسألة طويلة الذيل قليلة النيل يعني ما من ورائه فائدة كبيرة ويفرد لها صفحات احيانا في كتب الاصول. لكن نمر على عبارة المصنف رحمة الله تعالى. قال - 00:27:20
منها اللغات توقيفية هذا القول الاول. وقيل اصطلاحى هذا القول الثاني ما بينهما تعليل للقول الاول. منها اللغات توقيفية للدور. معنى الدور عند المناطق هو ان يترتب على الشيء ويلزم منه - 00:27:40

ما هو فرع عنه فلا يصلح عندهم شيء يترتب عليه الدور ان يلزم من تقرير قضية اتصاله بقضية اخرى فهي متوقفة عليها. فقال هنا من قال ان اللغات توقيفية قال بذلك من اجل الا يقع في - 00:28:00
 فهو ليس تعليلا للقول بان اللغات توقيفية بل هو تعليل لرد القول الآخر. فيقول لغات توقيفية لماذا قلت انها توقيفية؟ قالوا منعا للدور الا يقع. كيف هو؟ من يقول ان اللغات اصطلاحية ما معنى - 00:28:20

تحية ما معنى اصطلاحية؟ اصطلاح الناس لا يجتمعوا فاتفقوا على تسمية هذه السيارة وهذا نهر وهذا جبل وهذا كتاب وهذا قال هذا اصطلاح قالوا لو قلت انها اصطلاحية كيف سيصطلحون؟ يجتمعون. طيب اذا ارادوا الاجتماع الاتفاق - 00:28:40
تحديد موعد الاجتماع لتداول الكلام. الكلام الذي سينبتدونه للنقاش حول تسمية هذا ما هو. الا يتوقف عليه وجود كلام سابق بينهم معلوم الجميع فمن اين جاء هذا؟ تقول اذا اصطلحوا عليه، فكلما تقول كلمة هي موجودة من قبل تقول تحتاج الى اصطلاح فان تقول - 00:29:00

لان اللغات اصطلاحية يعني تحتاج الى اصطلاح والاصطلاح يحتاج الى وجود اصطلاح قبله فقال هذا الدور يجعل القول هذا باطلا فمن ثم قالوا توقيفية وقد مر بك انهم يستدلون ايضا بقوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها. القول الثاني وقيل اصطلاحيا - 00:29:20
ليست توقيفية وعللوا هذا القول قالوا لامتناع فهم التوقيف بدونه. لا يمكن ان يفهم اي شيء من الكلام حتى لو ارادوا ان يقفوا على شيء من التداول بينهم. لا يمكن حتى لو كانت كلمة توقيفية - 00:29:40
التفاهم عليها فتحتاج الى اصطلاح وتواضع على الفاظ يفهمها الجميع اثناء التفاهم للاصطلاح على الكلام. فلو قلت انها اصطلاحية فانك من اجل ان يتوقف عليها فهم الالفاظ التوقيفية وهي تحتاج الى اصطلاح. فمن ثم قالوا اللغات اصطلاحية. هذان - 00:30:00
فلان وتفاصيلها في الكتب المطولة واسع والاستدلال منتشر وكما قلت لك مما لا اثر له ولا فائدة تجني من وراء احذفيه. وقال القاضي حيثما يطلق القاضي عادة في كتب الحنابلة فالمراد به القاضي ابو يعلى صاحب العدة من - 00:30:20

من شهر وسائل كتب الاصول عند الحنابلة وهو اصل لكل من جاء بعده ممن كتب في الاصول على مذهب الامام احمد رحمة الله تعالى. قال كلا القولين جائز اي قولين انه توقيف اصطلاحى. يقول ترى المسألة محتملة لهذا ولذاك. ايش يقصد - 00:30:40
ان اللغة كلها توقيفية وكلها اصطلاحية او خلية بعضها توقيفي وبعضها اصطلاحى. يقول كلا الامرین متاح. قال القاضي كلا القولين جائز في الجميع. يعني جائز ان تكون اللغة جميعها هم توقيفي وجائز ان يكون جميعها - 00:31:00
اصطلاحى قال وفي البعض والبعض يعني وايضا ويمكن ان يكون بعض اللغة وبعضها اصطلاحى وهذا رجحه الشيخ ابن عثيمين يقول هذا اقرب حتى الى المنطق. اصل اللغة توقيفي. كلمات الاساس. ثم كلما جد في حياة الناس شيء اصطلحوا على تسميته وعلى - 00:31:20

ذكر شيء يدل عليه وتواطئوا عليه فاصبح اصطلاحا ولا حرج في هذا. يقول المصنف اما الواقع فلا دليل عليه عقلي ولا يقول لا تستطيع ان تثبت بشيء من الواقع احد القولين. وهذا الاطلاق ايضا ليس صوابا. هناك دليل نقلی - 00:31:40
على بعض الواقع في اللغة مثل قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها. قيل علمه اسماء الملائكة وقيل علمه السلام عليكم فذهب الى فالقى عليهم السلام كما هو وارد في كتب التفسير. فلا يصح الاطلاق هكذا انه لا دليل عليه، بل بعض الدليل دل على وجود بعض اللغة - 00:32:00

وكذلك الدليل الواقع الحسي ان بعض اللغة وقع اصطلاحا لا توقيفا فيمكن ان يستدل بشيء من ذلك والمسألة كما قلت لك لا حاجة الى الاسهام والتطويل فيها. فإذا اذا امكن ان يكون بعض اللغة توقيفي وبعضها اصطلاحى ولا دليل يمكن - 00:32:20

وان يفصل فيه لهذا القول او ذاك ووقفنا على الجواز والامكان لكلا القولين قال فيجوز خلق العلم في الانسان ان يخلق الله علما في الانسان بدالة هذه الالفاظ على المعاني. ويجوز ايضا ابتداء قوم بالوضع بحسب الحاجة ويتبعها - 00:32:40

الباقيون يأتي قوم فيصطدرون على ان هذا الجهاز اسمه بيجر اول ما خرج. وان يكون هذا اسمه سيارة وان يكون اسم هذا كذا فيصطدرون ثم يتداول وينتشر فيتفقون عليه. كل هذا وارد وممكن فلا حاجة الى القطع. والجزم بأنه اما كذا واما - 00:33:00 لما انتهى من المسألة وهذا هو مدخل المسائل في نشأة الكلام عند الاصوليين مبدأ اللغات كما يقولون او منشأها. انتقل الى ثاني هذه المباحث اللغوية وهي ايضا من المقدمات. قال ويجوز ان تثبت الاسماء قياسا - 00:33:20

تسمية النبيذ خمرا كقياس التصريف. ووقع عندكم لقياس تصريف لكن التصحيف من المخطوطة وبعض الطبعات الخرى للكتاب. قال ثم قال من يقصد المصنف قال ثم قال العود في الظمير على القاضي لانه سماه قبل قليل - 00:33:40

لكن الشرح يذكرون ان القائل هنا هو القاضي يعقوب من الحنابلة وليس القاضي ابا يعلى. على كل هذه مسألة ثانية شهيرة. هل تثبت لغة قياسا اقربها لك. العرب سمت عصير العنب المتخرم خمرا - 00:34:10

فلا يعرف الخمر عند العرب الا ما اتخذ من العنب. واما الاشربة التي يتخذ منها او النبيذ من غير العنب فلا يسمونه خمرا. يسمونه النبيذ الشعيرنبيذ التمر او يسمونه - 00:34:30

له البزر والبدعة كما في حديث ابي بردة. هذه لا تسمى خمرة. السؤال هل يجوز في اللغة اثبات الاسماء بالقيام بـ يعني تقول العرب ليس سمت هذا خمرا؟ تقول لانه يسكر ويختمر العقل يعني يغطيه. اذا فهذا مثله - 00:34:50

فهل نسميه خمرا بالقياس؟ هل الكلام في الاسم او في الحكم؟ اجب الكلام في القياس على الاسم ولا على الحكم؟ لا الكلام على الاسم، كلامنا الان في الابواب اللغوية. لا نتكلم عن الاحكام. هل - 00:35:10

يجوز ان تثبت الاسم قياسا العرب سمت الخمر او اطلقوا الخمر على عصير العنب خاصة اذا تخمر. فهل يجوز لغة ان نسبت هذا الاسم الخمر لـ عصير ينبع في التفاح الرمان التمر الزيتون فنطلاقه مثله فنقول كل - 00:35:30

خمر لانه يشتراك في المعنى اليـس القياس ان تلحق فرعا باصل لعلـة جامعة؟ فهل يجوز ان نفعل هذا لـغويـا؟ طيب ما الفائدة من هذا الفائدة من هذا فائدة فقهـية مهمـة. اذا جئت لـدليـل دلـ على لـفـظ بـعـينـه وـاـنـاـ قدـ قـسـت - 00:35:50

وهذا اللـفـظ عـلـى غـيرـه فـهـلـ اـثـبـتـ الحـكـمـ فـيـ قـيـاسـ اوـ نـصـاـ؟ مـثـالـ. هـبـ اـنـدـيـ فـيـ تـحـرـيمـ الخـمـرـ الاـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـمـاـ الخـمـرـ وـالـمـيـسـ وـالـاـنـصـابـ وـالـاـلـزـامـ رـجـزـ مـنـ عـلـمـ الشـيـطـانـ. هـذـاـ مـثـالـ اـفـتـراـضـيـ - 00:36:10

انا ما عندي حـدـيـثـ كـلـ مـسـكـرـ حـرـامـ. ماـ عنـدـيـ الاـ حـدـيـثـ تـحـرـيمـ الخـمـرـ. ولـعـنـ اللهـ الخـمـرـ شـارـبـ الخـمـرـ وـبـاعـهـاـ وـمـبـاتـعـهـاـ اـلـىـ اـخـرـ الـحـدـيـثـ لـوـ ماـ عنـدـيـ الاـ حـدـيـثـ فـيـ تـحـرـيمـ الخـمـرـ بـلـفـظـ الخـمـرـ خـاصـةـ. هـلـ يـصـحـ لـيـ انـ اـسـتـدـلـ بـهـذاـ الدـلـيـلـ عـلـىـ تـحـرـيمـ سـائـرـ - 00:36:30

المـشـرـوبـاتـ وـالـعـصـائـرـ الـمـسـكـرـةـ قـدـ يـقـولـ الـاـنـسـانـ لـاـ عـفـواـ الـوـيـسـكـيـ هـذـاـ لـيـسـ خـمـراـ. وبـعـضـ الاـشـرـبـةـ الـتـيـ تـتـخـذـ لـلـاسـكـارـ لـيـسـ مـصـنـوـعـةـ منـ العـنـبـ فـتـقـولـ هـيـ بـالـقـيـاسـ عـلـيـهـ اـذـاـ لـمـ يـثـبـتـ اـلـاسـمـ لـهـ فـانـتـ تـسـتـخـدـمـ الدـلـيـلـ لـهـ بـالـقـيـاسـ. وـاـذـاـ - 00:36:50

قلـتـ بـلـ هـوـ خـمـرـ فـيـ الـلـغـةـ. وـيـصـحـ اـنـ نـسـمـيـ خـمـراـ فـاـسـتـدـالـاـكـ بـالـاـيـةـ وـبـالـحـدـيـثـ عـلـىـ تـحـرـيمـ هـلـ يـكـوـنـ قـيـاسـاـ لـاـ سـيـكـونـ نـصـاـ اـيـهـماـ اـقـوىـ؟ اـسـتـدـالـ بـالـنـصـ اـقـوىـ مـنـ الـقـيـاسـ. اـسـتـدـالـ بـالـنـصـ فـيـ هـذـهـ الـمـوـاـضـعـ مـتـوـقـفـ عـلـىـ اـثـبـاتـ الـلـغـةـ - 00:37:10

قيـاسـ. مـثـالـ اـخـرـ. الـعـرـبـ تـسـمـيـ السـارـقـ تـسـمـيـ السـارـقـةـ سـارـقاـ اـذـاـ تـوـفـرـ فـيـهـ بـعـضـ الصـفـاتـ اـنـ يـأـخـذـ الشـيـءـ خـفـياـ مـنـ حـرـزـهـ مـاـ يـرـاهـ اـحـدـ وـيـأـخـذـهـ وـيـنـصـرـفـ هـذـاـ سـارـقـ. طـيـبـ الـذـيـ يـفـتـحـ الـقـبـورـ اـجـارـكـ اللهـ وـيـبـشـهـاـ لـيـسـرـ اـكـفـانـهاـ - 00:37:30

الـمـوـتـىـ يـسـمـيـ نـبـاشـاـ فـهـلـ يـصـحـ هـيـ سـرـقةـ هـلـ يـصـحـ اـنـ نـسـمـيـ نـبـاشـ فـيـ الـلـغـةـ سـارـقاـ فـائـدـةـ هـذـاـ اـذـاـ سـمـيـتـهـ سـارـقاـ طـبـقـتـ عـلـيـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـالـسـارـقـ وـالـسـارـقـةـ فـاـقـطـعـواـ اـيـدـيـهـماـ. وـحـكـمـ النـبـاشـ فـيـ الـفـقـهـ - 00:37:50

عـنـ الـفـقـاءـ مـغـاـيـرـ لـحـكـمـ السـارـقـ لـاـ يـنـطـبـقـ عـلـيـهـ اـسـمـ السـارـقـ وـلـاـ وـصـفـ السـرـقةـ وـلـاـ حـدـ السـرـقةـ. لـكـ انـ قـلـتـ لـيـ يـجـوزـ نـسـمـيـهـ سـارـقاـ فـيـ الـلـغـةـ بـالـقـيـاسـ فـانـتـ اـذـاـ اـثـبـتـ لـهـ اـسـمـ السـارـقـ وـاـذـاـ اـثـبـتـ لـهـ اـسـمـ السـارـقـ نـزـلـتـ عـلـيـهـ - 00:38:10

الـنـصـ الـذـيـ تـنـاـوـلـ حـكـمـ السـارـقـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ ثـانـيـةـ اـذـاـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ ثـمـ قـالـ وـيـجـوزـ اـنـ تـثـبـتـ الـاـسـمـاءـ قـيـاسـاـ تـسـمـيـةـ النـبـيلـ خـمـراـ وـفـهـمـتـ

المراد. قال كقياس التصريف. اليس ميزان الصرف في اللغة كله قياسي وبعده سماعي - 00:38:30

لكن الأغلب منه قياسي. ان تقول مثلا تصغير و فعل فعال. والفعل فعل الماضي يأتي مضارعه وفعلا و فعل يأتي هذا يفعل وي فعل وهذا هذا قياس ميزان صرفي. فانت تستخدم كل الالفاظ - 00:38:50

على هذا الميزان بالقياس عليها فيقول كما جاز في اللغة القياس في الصرف يجوز في اثبات الاسماء ايضا في اللغة بالقياس والمسألة يا كرام محل خلاف الذي مشى عليه المصنف ما هو؟ ها جواز اثبات الاسماء قياسا وبه قال اكتر - 00:39:10

الامام احمد وهو اختيار ابن قدامة رحمه الله في روضة الناظر. وايضا اواما اليه الامام احمد في رواية الاثر لما ذكر له ما ورد عن عمر رضي الله عنه انه قال الخمر ما خامر العقل. ذكر هذا الاثر عند احمد رحمه الله. قيل له اي شيء يعني به عمر؟ الخمر ما - 00:39:30

تامر العقل قال ما غير العقل. قيل للامام احمد كل نبيذ غير العقل فهو خمر؟ قال نعم. فاذا هو يثبت القياس في اللغة مع انه السؤال كان صريحا كل نبيذ غير العقل فيسمى خمرا وبالتالي تطبق عليه النصوص التي دلت عليه. قال ومنعه ابو الخطاب - 00:39:50

حنفية وبعض الشافعية. القاضي ابو الخطاب من تلامذة او من اكبر تلامذة القاضي ابي يعلى. ذهب الى المعن منع ماذا منع القياس في اللغة، ومنه وهو ايضا مذهب الحنفية وبعض الشافعية اكثر الشافعية بهذا. ودليلهم ان العرب لما وضعوا هذا الاسم الخمر - 00:40:10

وضعته لشيء خاص لمعنى خاص. وبالتالي فانت لما تتدخل في هذا اللفظ فانت انت تجترئ على اللغة وتتدخل فيها ما ليس منها

وارباب اللسان ما فعلوا هذا ثم انت تأتي فتضييف اليه ما ليس كذلك. انتقل رحمه الله تعالى الى - 00:40:30

تعريف الكلام الذي يذكره النحات عادة في بدايات النحو. الكلام هو المنتظم من الاصوات المسموعة المعتمدة على المقاطع وهي هي الحروف وهو جمع الكلمة. هذا الكلام لغوي بحت. يسمى الكلام كلاما اذا انتظم من اصوات مسموعة تتكون من حروف - 00:40:50

سماها المقاطع فليس كل شيء يخرج من فمك من الاصوات يسمى كلاما. يمكن ان تنطق بهات و بتتممة غمغمة لا يسمى هذا كلاما. مع ان اصوات خرجت. الصوت المسموع اذا اعتمد على حروف تنتظم كلاما - 00:41:10

يسمى كلاما قال وهو جمع الكلمة. والصواب ان جمع الكلمة مثل لبنة ولين. وهذا الذي نص عليه نحوي قال ابن هشام والكلم واحد الكلمة. قال وهي اللفظ الموضوع لمعنى. الكلمة - 00:41:30

في النحو عند النحا اللفظ الموضوع لمعنى. هذى قارورة لفظ وضع لمعنى يقولون الالفاظ قوالب المعاني. كل لفظ يشتمل داخله على معنى. ركز معى. الان سانطق بمجموعة كلمات. كل كلمة - 00:41:50

ستدخل اذنك مباشرة يرتسם في ذهنك صورة معينة جبل مطر بحر رجل رأى طائرة لاحظ الالفاظ قوالب المعاني. فكل لفظ يدل على معنى مرتبط به. هذا تعريف الكلام اللفظ الموضوع - 00:42:10

بمعنى هنا ثمة استدراك على هذا التعريف. اللفظ الموضوع لمعنى لانه سيأتيك بعد قليل تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز الحقيقة اللفظ الذي وضع له المعنى الذي وضع له اللفظ فهو حقيقة. واذا استعمل في غيره فهو مجاز. فالتعريف - 00:42:30

هذا لا يشمل الحقيقة والمجاز وكلاهما كلام. فالاسلم منه ان تقولوا اللفظ المستعمل في معنى مفرد. هذا اجود لانه يعم الوضع فيشمل الحقيقة والمجاز. قال وخص اهل العربية الكلام بالمفيد. اهل العربية لا يسمون - 00:42:50

الكلام كلاما ليس مجرد اصوات وحروف مسموعة بل حتى يكون مفيدا. فالجملة الناقصة غير المفيدة لا تسمى عندهم كلاما. قال وهو مركبة متى يكون الكلام مفيدا؟ قال اذا انتظم جملة مركبة من فعل وفاعل او مبتدأ وخبر. هذا ليس حسرا - 00:43:10

تمثيل هل كل الكلام المفيد لابد ان يكون مبتدأ وخبر او يكون فعل وفاعل؟ قد يكون فعل ونائب فاعل. قد يكون اه جملة شرطية وجوابها لكن هذا على سبيل التمثيل الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر تقول الله اكبر الله خالق كل شيء وقل جاء - 00:43:30

الحق وزهق الباطل والامثلة كثيرة. والكلام اذا كان غير مفيدا ما يسمى كلاما بل يسمى كلما. والكلم عام قد يكون فيه المفيد فيسمى كلاما وقد يكون فيه غير المفيد فيسمى كلما فقط. لكن لن تقول كلاما الا اذا اصبح مفيدا. اما اللغو - 00:43:50

والكلام غير المنتظم والهذيان الذي يهذى به غائب العقل والنائم والمغمى عليه في الغيبوبة ولا تدرى ماذا يقول ويدخل كلاما في كلام

لا يسمى كلاما يسمى كلما للتفریق بينهم عندهم بينما يفيد وما لا يفيد. قال رحمة الله منتقلا الى مسألة رابعة - 00:44:10 من مباحث الالفاظ. تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز. وقبل ان ندخل في كلام المصنف كلمة اسد من الكلمات التي تستعمل في اكثر من معنى. لها معنى حقيقي وهو الحيوان المفترس. ملك الغابة كما يقولون - 00:44:30

ويطلق الاسد على الرجل الشجاع وانت عربي. اذا سمعت متكلما بالعربية قال كنت في الحديقة فرأيت اسد او اخذت جولة في الغابة فرأينا اسدنا. مباشرة ما الذي تفهمه؟ تفهم الحيوان وربطه بالحديقة او بالغابة او بالبرية - 00:44:50 واخر يقول اه للتوئتين من الجامعة من رحلة الطائرة فركب بجوار اسد فانت تفهم مباشرة هو يقصد رجلا شجاعا سواء كان شجاعته في في مواقفه في اراهه في جرأته في شجاعة او - 00:45:10

موقف حصل في ذلك المجمع فقال كان اسدنا فانت تفهم مباشرة انه اطلق اللفظ على معنى اخر. الان وانت عربي. لما قال اسد المرة الاولى فهمت شيئا ولما قال اسد في المرة الثانية فهمت شيئا من غير ان يشكل هذا عليك. هل العرب تأتي بالكلمة الواحدة فتطلاقها - 00:45:30

من مر هنا ومر هناك من غير شيء؟ لا. لكن هذا حقيقة ومجاز. الاسد حقيقة عندهم على معنى معين. ولما شابهه هذا الرجل الشجاع في شجاعته اطلق عليه مجازا ولابد من علاقة اذا بين الحقيقة وبين المجاز. وكذلك يضرب الناس المثل في الجمال - 00:45:50 وهذا من قديم يقول جابر بن سمرة رضي الله عنه رأيت النبي عليه الصلاة والسلام في ليلة الاضحیان وعليه حلة حمراء فجعلت انظر اليه والى القمر فلهم عندي اجمل من القمر صلی الله عليه وسلم. وما يزال الناس يشبهون الجميل بالقمر. فنقول رأيت قمرا او تقول - 00:46:10

اسمرت البارحة في مكان كذا فاطل علينا القمر. وانت تفهم المقصود. ومرة اخرى يقول في السياق بينما نحن على العشاء اذ اطل علينا القمر. يقصد زوجته او في الجوال سجل اسمه باسم القمر فاذا اتصلت كتب القمر يتصل بك. هو ان تقصد - 00:46:30 ما قصد الكوكب هذا العلوي فهذا الاستعمال لشيء من الرابط بين الحقيقة والمجاز هذا تقسيم الكلام عندهم ينقسم الى جزء حقيقي وجزء مجازي الاصل ما هو؟ الحقيقة. ومتى ينتقل الى المجاز بقرينة؟ هل كل واحد على كيفه يأتي لاي لفظة حقيقة ويستخدم - 00:46:50

وفي مجاز يقول انا قصدت كذا؟ الجواب لا بد من علاقة ولابد من استعمال هذا عند العرب وجريانه على السنتم. لو قال انسان مغضب ومن قال لزوجته يا فرس قال وقدت طلاقها وكلمة فرس يعني تطليق هذا ما يصح لو قال لا انا استخدمت لفظ مجازا - 00:47:10

مجاز ليس من كيسه. ما نقول واحد يأتي من عندي ويتصرف في اللغة والا كان عبثا وهدما لأسوار اللغة وقواعدها. فاذا كلام ينقسم الى حقيقة ومجاز. رکز معی هذه مسألة شائكة بين اللغويین والشرعیین. اللغويون قاطبة يقولون كلام حقيقة ومجاز. والبلغيون يتفنّنون في ذكر انواع - 00:47:30

وعلاقاته وصوره وامثلته هو ظرب من دروب البلاغة وفن من فنون الكلام. الشرعيون انقسموا في هذه المسألة الى اقسام. منهم من اللغويین وهذا هو الراوح والصحيح اللغة فيها حقيقة ومجاز. القرآن لغة والسنة لغة. فما اللغة ثبتت - 00:47:50 فيهما. اذا القرآن والسنة فيهما حقيقة ومجاز. القول الثاني عند الشرعيین يثبت تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز في الكلام عام وليس في القرآن والسنة. ومنهم من ينفي المجاز تماما في القرآن والسنة. بل بعض غلاة اللغويين مثل ابن جني - 00:48:10 يذكر انه اصلا ما في حقيقة في كلام العرب كله مجاز. هذا التفاوت لا ينبغي ان ينعكس اثره على مصطلحات الشريعة ونصوصها اه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وابن القيم من بعده وابن خويز من داد من المالكية قبلهم والعلامة الشنقيطي الشيخ محمد - 00:48:30

الامين صاحب اضواء البيان رحم الله الجميع. هؤلاء من اشد من انتصر الى القول بنفي وقوع المجاز في القرآن سنة واغلقوا هذا الباب بشدة ورفضوه. وكان متکاً الرفض الشديد للمسألة شيئاً كبيراً - 00:48:50

ان هذا تقسيم حادث. وان اول ما قال به معمر ابن المثنى ولا يوجد قبل هذا عند العرب شيء اسمه حقيقة ومجاز. لكن الدليل هذا ليس كما ترى. مصطلحات العلوم كانت ولم تزل تحدث بين الحين والحين. فعدم وجودها سابقا لا دليل على ليست دليلا على البطلان -

00:49:10

الدليل الثاني او المتكا الثاني عن شيخ الاسلام خاصة هو ان هذا الباب كان هو المدخل لنفاذ الصفات صفات الله جل وعلا في الكتاب والسنة في انهم اتكلوا على باب المجاز. فقالوا بل يداه مبسوطتان مجذل وليس حقيقة. يعني فضلها ونعته. وجاء ربك - 00:49:30 وليس حقيقة هو لا يجيء بل يجيء امره. ينزل ربنا الى السماء الدنيا هذا مجذل. هو لا ينزل حقيقة تنزل رحمته وفضلها وهكذا تعرفون يعني حياة شيخ الاسلام جهاد كلها كانت في مسألة اثبات الصفات والمختلفين في هذا وتحرير مذهب السلف. ففصل رحمة الله -

00:49:50

قول بعدم وجود شيء اسمه مجذل. وان هذا تقسيم باطل وانه حادث. وانه جعل يد بعض اهل الاهواء ليكون مدخلا للعبت بنصوص الشرع تحت مظلة الحقيقة والمجاز وتأويل نصوص الصفات والقول فيها بما لم يؤثر به عن السلف من قبل. على كل هي اقاويل كمارأيت - 00:50:10

نأتي الى ما ذكره المصنف رحمة الله تعالى قال فان استعمل الكلام في المعنى الموضوع له. الموضوع له فين الموضوع له اين ؟ اذا استعمل الكلام في المعنى الموضوع له. الموضوع له في اللغة عند - 00:50:30

ارباب اللغة عند اهل اللسان. فهو الحقيقة اذا استعمل الكلام في المعنى الموضوع له. ان كان بوضع اللغة فهي اللغوية او العرفي فالعرفي او بالشرع فالشرعية مباشرة بنا الى تقسيم الحقيقة الى ثلاثة اقسام. بحسب مردتها الحقيقة - 00:50:50 اللفظ المستعمل ان كان مردتها الى اللغة فهي حقيقة لغوية. وان كان مردتها الى العرف فهي حقيقة عرفية وان كان مردتها الى الشرف هي حقيقة شرعية خذ مثلا كلمة سماء وارض وجبل هذه حقيقة لغوية او شرعية او عرفية - 00:51:10

يعني هل في شيء في العرف خلاف ما عليه اللغة؟ لا يعني الناس اذا تعارفت على تسمية السماء سماء فهو ما نعرفه السقف المرفوع الذي يغطي الكون والارض التي نمشي عليها. والجبل الوتد الذي ثبت الله به الارض. هذه كلها مسميات مصطلحات حقائق. حقائق لغوية - 00:51:30

ثم الشريعة استعملتها بنفس المعنى وعرف الناس واقف ايضا على هذا المعنى. هذه حقائق لغوية. لكن احيانا تأتي الى العرف به قد غير اللفظ اللغوي في حقيقته وتعارف على شيء اخر. كلمة غائط في اصل اللغة هو الموضع المنخفض من الارض - 00:51:50 كانت العرب تقصده لانه استر في قضاء الحاجة. مكان منخفض فيأتون اليه لقضاء الحاجة. واليوم انه منخفض فما تأتيه الابصار ثم تدرج الناس في الاستعمال فاصبحوا يطلقون لفظة الغائط على الفضلة النجسة المستقدرة الخارجة من جوف الانسان - 00:52:10 وفي الحقيقة اسمه مثلا براز اكرمكم الله. لكن اصبح اسمه مسمى باسم المكان. اذا هذه حقيقة تعاروا الناس عليها فسمي به الغائط وهو ليس الاصل في اللغة. مثال اخر كلمة دابة في اللغة تشمل كل ما يدب - 00:52:30

على وجه الارض سواء زحفا على بطنه او مشيا على رجلين او على اربع. والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من على بطنه. اذا الحية دابة ومنهم من يمشي على رجليه. فالدجاجة دابة. ومنهم من يمشي على اربع - 00:52:50

فالغم والبقر والبعير دوام. لكن تختلف عرف الناس فاصبحوا يطلقون الدابة على ذوات الاربع فقط جاءك ضيف فقلت لابنك وزوجتك اذبحي لنا داب راحت وذبحت دجاجة. وغدكم بها هل ستلومها؟ هي ذبحت دابة او ما - 00:53:10

بلى لكن العرف يغاير هذا. فلما ينتقل اللفظ من معناه اللغوي الاصل في الحقيقة وينتقل الى عرف اصبح مستعمل وغلب تكون الحقيقة عرفيا. فاللفظ قد يكون له حقيقة في اللغة وحقيقة في العرف - 00:53:30

الكلمات دابة ومثل الكلمة غائب سؤال. طيب انا اذا جاءتنني الكلمة هل ساحملها على الحقيقة اللغوية او العرفية؟ ها يقولون بحسب المتكلم بحسب المتكلم به والعرف السائد. وهكذا ستقول في الحقيقة التي لها معنى - 00:53:50 ومعنى شرعي كلمة صلاة في اللغة ما معناها؟ الدعاء. وفي الشريعة صلاتنا المعروفة اقوال وافعال المخصوصة تفتح بالتكبير

وتحتتم بالتسليم. فإذا جاءتك لفظ صلاة في اللغة فماذا يدل؟ على معنى الدعاء. اذا - 00:54:10
القاعد فائدة هذا التقسيم يا اخوة انه اذا جاءك لفظ له معنى هنا وهناك تحمله بحسب السياق الذي جاء فيه الالاظف اذا جاءت في الكتاب والسنة ولها حقيقة لغوية وآخرى شرعية. على ماذا ستحملها؟ على ماذا ستحملها؟ الحقيقة الشرعية - 00:54:30
لانها جاءت في سياق شرعي. ولهذا مثال لطيف يذكره الفقهاء. يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان كان فان كان مفطرًا فليطعم وان كان صائمًا فليصلّي. ان كنت مفطر وقدم لك الغداء - 00:54:50
لا اصب من طعامه وان كنت صائمًا صيام ست من شوال اثنين وخميس قضاء واجب نذر اي شيء وقدم لك الطعام قال فليصلّي اما ان تحملها على معنى الدعاء وبالتالي فاذا قدم لك الطعام قلت بارك الله لك وجزاك الله خير كثرا لله خيرك فلا تزال - 00:55:10
تعقب الدعوات فيفهم منها انك صائم حتى لا تصرح وتقول انا صائم وترائي بعملك. فهذا اسلوب لطيف دل عليه النبي عليه الصلاة والسلام. اذا حملت فليصلّي على معنى الدعاء. الصلاة بمعنى الدعاء لغوي او شرعي؟ حقيقة لغوية لأن الصلاة في اللغة دعاء. واذا حملت - 00:55:30
المعنى الشرعي فليصلّي قرب لك الطعام وضع السفرة قال لك تفضل تم حياك الله تقول له القبلة فين؟ تتوجه الله اكبر وتقول انا اطبق سنة النبي عليه الصلاة والسلام يقول وان كان صائمًا فليصلّي. طيب على القاعدة هذه لفظ تردد بين حقيقة لغوية وحقيقة شرعية. على ماذا - 00:55:50
تحمله على ماذا ستحمله؟ الحقيقة الشرعية ليش؟ لأن النص شرعي وجاء في هذا السياق ويقاد ان يكون هذا القول هو الصحيح لولا انه جاء في رواية صحيحة قال عليه الصلاة والسلام وان كان صائمًا فليدعوه. ففهمنا ان - 00:56:10
فليصلّي في الحديث الآخر يريد به هذا المعنى ففسرناه به وحملناه عليه. قال المصنف رحمه الله تعالى في ذكر تقسيم الكلام وتنويع الحقائق المختلفة بين اللغوية والشرعية والعرفية. قال رحمه الله تعالى فان استعمل الكلام - 00:56:30
في المعنى الموضوعي له فهو الحقيقة. ان كان بوضع اللغة فهي اللغوي يعني حقيقة لغوية. او بالعرف فالعرفية يعني عرفية كالدابة لذوات الاربع. يعني تخصيص اللفظ الدابة من كل ما يدب على الارض الى ذوات الاربعة فقط هو حقيقة - 00:56:50
عرفية معدل بها عن الحقيقة اللغوية. قال او بالشرع في الشرعية. يعني ان كان بوضع الشرع فالشرعية الصلاة والزكاة وكذلك الحج وكذلك النكاح وكذلك الطلاق وسائر الالاظف الشرعية. قال وانكر قوم الشرعية - 00:57:10
هناك من الاصوليين من اخرج الحقيقة الشرعية من التقسيم وقال ما في شيء اسمه حقيقة شرعية. طب قل له يا اخي والصلاه صيام الصيام في اللغة مجرد الامساك فقوري اني نذرت للرحمه صوما. مريم امرت بالصيام عن الطعام والشراب؟ لا. امرت بماذا - 00:57:30
بالامساك عن الكلام فلن اكلم اليوم انسيا. ليش سمي صياما؟ لانه مطلق الامساك. طيب الشرعية لما جاءت لما جاء الاسلام هل كان العرب قبل الاسلام يعرفون معنى الصلاة بهذا المعنى الذي عندنا في الاسلام؟ العربي الجاهل لو قيل له الصلاة - 00:57:50
قيام وركوع وسجود صيام يتصور الامساك عن الطعام والشراب من الفجر لا ما يمكن. ملأ بهذه المعاني؟ الشرعية. اذا هي حقائق شرعية من الفقهاء من يقول لا ما في شيء اسمه حقائق شرعية. طيب وش تقول في هذه؟ صلاة وصيام وزكاة وحج. قال هذه نفس المعاني اللغوية - 00:58:10
مع اضافة قيود. الصلاة دعاء لكن بصفة مخصوصة في ركوع وسجود وقيام. الصيام امساك لكنه ليس مطلقا بل طعام وشراب من الفجر الى المغرب فقالوا هي معاني لغوية اضيفت اليها قيود وزيادات عليها. قال وانكر قوم الشرعية وقالوا اللغوي - 00:58:30
والسيادات يعني انت عليه ودخلت عليه. والزيادات شروط. والصواب والاظهر القول الاول وجود الشرعية لأن الشرعية انت بمعنى زائد وليس مجرد شروط وزيادات دخلت عليه. قال رحمه الله وكل يتعمين - 00:58:50
بالافظين. يعني كل من الحقائق الثلاثة لغوية او عرفية او ها او شرعية يتعمين باللافظ يعني كما قلت قبل قليل تستطيع ان تحدد المعنى وتحمله بحسب اللافظ فان كان في نص - 00:59:10

الشرعى فيحمل على الحقيقة الشرعية وان كان عرفيأ فعلى الحقيقة العرفية وان كان في كلام العرب واعشارها فيحمل على الحقيقة اللغوية. قال ولا يكون مجملًا كما حكي عن القاضي وبعض الشافعية. فإذا جاء لفظ النكاح الصلاة لا تقول لا هذا مجمل لانه يتعدد -

00:59:30

بين هذا المعنى وذاك ولا ادري ما معناه فاقف. وهذا القول ان كان محكيا عن القاضي ابى يعلى انها مجملة لانها ترددت بين معنيين. وكذلك بعض الشافعى لكن الاول هو الراجح. لما انتهى من الحقيقة انتقل الى المجاز فقال وان استعمل اللفظ في غير ما وضع له -

00:59:50

فهو المجاز اسد ما استعمل في معنى الحيوان المفترس بل على الرجل الشجاع. فهذا يسمى مجازا. قال علاقة يعني لابد ان تكون هناك علاقة تربط بين اللفظ في معناه الحقيقى وفي معناه المجازي الجديد الذي نريد نقل اللفظ اليه - 01:00:10 هذه العلاقة ما هي؟ قال هي اما اشتراكم فى معنى مشهور اشتراكهما. اشتراك ماذا المعنى الحقيقى والمعنى المجازي. اما اردت ان تطلق الاسد على معنى الحيوان المفترس والرجل الشجاع. فهذا معنیان - 01:00:30

لابد ان تكون بينهما علاقة وهي اشتراكهما في معنى مشهور ما المعنى المشهور في الاسد؟ الشجاعة والقوة وقوه البأس وخوف الآخرين منه. طيب في الاسد في صفة أخرى وهي البحر. البخر الرائحة الكريهة التي تخرج من الفم. طيب - 01:00:50 هل استطيع ان اطلق على الرجل الباخر انه اسد؟ وفي علاقة في صفة مشتركة بينه وبين الاسد ضخامة الجثة مثلا وتعلق الحركة الموجودة في الاسد لوجتها في رجل ضخم جثة وبطيء حركة وان كان - 01:01:10

المنظر هل تقول هو اسد؟ وما فيه من الشجاعة ذرة من اخوف خلق الله. هل تسميه اسد؟ فتقول لا وجدت صفة مشتركة بينه وبين الاسد. ليس اي صفة قال رحمة الله في معنى مشهور اما المعنى الخامل غير المعروف لا يصح ان يكون علاقة بين الحقيقة والمجاز. قال - 01:01:30

الشجاعة في الاسد او الاتصال هناك علاقة اخرى تربط بين الحقيقة والمجاز وهي الاتصال. كقولهم الخمر حرام والحرام شربها. والزوج زوجة حلال والحلال وطؤها. فهنا تبيّنت علاقة بين الحقيقة والمجاز. فانا اقول الخمر حرام. حرام ايش؟ النظر اليها او الجلوس - 01:01:50

بجانبها والتصور معها او تناولها. فإذا ثمة علاقة تربط كذلك تقول الزوجة حلال. حلال اي وطؤها وهو الذي ميز هذا الحكم له نهي عن غيرها من النساء. واما ان تقول حلال بمعنى اخر فليس له الا هذا الاتساع. قال والحلال وطؤها او لانه سبب. هذه علاقة ثالثة. اذا ذكر - 01:02:10

اشتراك وذكر الاتصال ذكر السببية ايضا. ان يكون سببا او مسببا. تقول رأينا المطر. المطر ما يرعى الذي يرعى الكلأ لكن الكلأ سببه المطر. فانت تتحدث عن علاقة بين السبب والمسبب. فيجوز لك استعماله وانت - 01:02:30

ايضا يقول قال الشاعر سقونى اللائم ثم تكتفوني عدا الله من كذب وزور. سقونى اللائم. ايش اقصد باللائم؟ قال اراد الخمر بانها ينشأ عنها اللائم. فهنا علاقة بين سبب ومسبب يطلق هذا على ذاك. بعدما فرغ من ذكر الحقيقة واقسامها وتعريف المجاز - 01:02:50 قال وهو فرع الحقيقة ما هو؟ المجاز. اذا ايها الاصل؟ وايهمما الفرع؟ الاصل حقيقة والفرع المجاز. ما فائدته هذا؟ اذا اطلق اللفظ فايهمما يسبق الى الفهم؟ الحقيقة متى ينتقل الى المجاز؟ اذا وجدت قرينة. ممتاز. هذه من الضوابط المهمة. قال وهو فرع الحقيقة. فلذلك تلزم - 01:03:10

دون العكس يعني كلما وجد مجاز لابد ان يوجد معه حقيقة. طب العكس ممكن؟ كل لفظ حقيقي لابد يكون له مجاز؟ الجواب لا. ايهمما اوسع اذا؟ الحقيقة او المجاز؟ الحقيقة اوسع. لان الحقيقة - 01:03:40

يمكن ان يخرج منها مجاز ويمكن لها مجاز. لكن ما من مجاز الا وله حقيقة. قال فلذلك تلزم دون العكس. نبه تنبئها في اخر هذا التقسيم فقال الحقيقة اسبق الى الفهم. الحقيقة يا اخوة تتميز عن المجاز بشيئين انها اسبق الى - 01:04:00 اذا ما وجد قرينا والمجاز يحتاج الى قرينة. والعلامة الثانية يصح الاشتراق منه بخلاف المجاز يعني تستخرج اسم فعل مضارع واسم

فاعلاً، هذا يدل على ان اللفظ حقيقة، اما المجاز فلا يمكن الاشتغال منه - 01:04:20

هذا خلاف الراجح، والراجح ان المجاز ايضاً يمكن ان يصح الاشتغال منه وهو قول الاكثر، ولهذا في الارباب والبلاغة يسمون الاستعارة التبعية لأن مشتقة من المجاز تجري الاستعارة في المصدر ثم فيما يشتق من المصدر، ف تكون استعارة تبعية وهذا دليل على انهم يجرون الاشتغال - 01:04:40

حتى في المجاز فالعلاقة فالفرق الاول واضح وان اسبقوا الى الفهم واما الثاني فصحة الاشتغال فانه يكون من المجاز كذلك، قال متى دار اللفظ بينهما؟ بين ماذا وماذا؟ بين الحقيقة والمجاز، فالحكم لمن؟ الحقيقة، ليش - 01:05:00

لأنه الاصل، طيب اذا وجدت قريناً؟ استعملت القرينة وحملته على المجاز، اذا حملت اللفظ على المجاز بوجود القرينة هل خالفت هذه القاعدة؟ متى دار اللفظ بينهما في الحقيقة؟ لا ما خالفتها، انا اقول متى دار اللفظ بينهما يعني - 01:05:20

وليس وليس هناك قرينة ترجح احد الامرين، فالحكم للحقيقة لأنها الاصل، قال ولا اجمال، يعني اياك ان تحكم بالاجمال يعني عدم التبيين، الاجمال الاجمال جهالة المعنى، لأن لن تقف موقفاً متفرجاً، اذا تردد اللفظ بين حقيقة - 01:05:40

احمله على الحقيقة لأنها الاصل، الا اذا وجدت قريناً، قال يعني ان لم تفعل ذلك انت تخل بالوضع عن العرب لما وضعت اللغة ارادت الافهام، فاذا صرت الى الاجمال في كل لفظ تردد بين حقيقة ومجاز، اخللت - 01:06:00

بالغرض الذي من اجله وضعت اللغة وهو الافهام، واصبحت في كل كلمة تقول الله اعلم نقف، هذه مجمل حتى نجد ببياننا من نص آخر وسياق اخر انت هكذا اخللت بالوضع، فقال اذا التوقف او الحكم بالاجمال يؤدي الى الاخلاص بوضع الشريعة، انتهيت - 01:06:30

من التقسيم بين حقيقة ومجاز ستننتقل الى تقسيم اخر اهم بالنسبة اليها عشر الفقهاء في الاستعمال وفي الاستنباط وفي فهم النصوص هذا التقسيم ثلاثي نص وظاهر ومجمل، ويمكن ان تضيف قسماً رابعاً، تأملوا يا احبة - 01:06:50

تخيل ان هذا لفظ كل لفظ كما قلنا يدل على ما يدل على معنى كل لفظ يدل على معنى الالفاظ قوله المعاني، الفرق في دلالات الالفاظ من حيث القوة والضعف تنقسم الى اربعة - 01:07:10

مراتب، المرتبة الاولى القوية ان يطلق اللفظ ويidel على معنى واضح تمام الوضوح بين ان تمام البيان لا اشكال فيه ولا تردد ولا يمكن ان يشتبه في الفهم، هذا اقوى المراتب الواضح غاية الوضوح، قال الله - 01:07:30

تعالى في كفارة تجدد في في هدي التمتع فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة يا اخي هل سيختلف احد ان المطلوب صيام عشرة ايام؟ لو ما جاء قوله في تلك عشرة كاملة لربما قال انسان لها صيام - 01:07:50

ثلاثة ايام في الحج وسبعين اذا راجعتم يعني محسوبة منها الثلاثة يبقى اربعه، ممكن يتطرق لهم بطريقة او باخرى، لما جاء قوله تعالى تلك عشرة كاملة حسمت هذا الاحتمال، اذا هذا مثال للنص الواضح الذي لا يحتمل الا معنى واحداً، هذا اقوى المراتب ماشي - 01:08:10

هذه المرتبة الاولى انتقل بك الى المرتبة الاضعف الرابعة في الترتيب، اللفظ المجمل الذي لا يفهم منه معنى وتفعل امامه متفرجاً تنتظر بياناً، لو كنت في زمان النبوة ونزل قوله تعالى واقيموا الصلاة - 01:08:30

وما تدري ما الصلاة، ما تدري ايش معنى صلاة، ولا تعرف اوقاتها، ولا تدري كم ركعة، ولا تدري صفة الصلاة وكيف تفعل؟ وماذا تقول؟ وماذا ما تدري؟ هذا بالنسبة اليك سيكون مجملـاً، المجمل ما حكمـه - 01:08:50

يحتاج الى بيان، فلهذا عمد النبي عليه الصلاة والسلام الى بيان الصلاة، في الصحيحين انه صعد المنبر فكبر ثم رفع ثم لما جاء للسجود نزل فتراجع القهقرة حتى سجد في اصل المنبر ثم لما اتم السجود وقال - 01:09:10

الى الركعة الثانية صعد المنبر ففعل كما فعل في الركعة الاولى فلما قضى الصلاة قال انما فعلت هذا لتأتموا بي ولتعلموا لموا صلاتي، فامروا ان يصلوك نحو ما شاهدوا من صلاته علمـهمـ، اذا المجمل يحتاج الى بيان، اذا الرتبـة - 01:09:30

القوية الواضحة هي النص، والرتبة الرابعة الضعيفة في اخر المراتب هي المجملـ، لاحظ انا اتكلم عن تقسيم اللغطي الى قوي و ضعيف من اي جهة باي اعتبار؟ من جهة وضوح المعنى دلالته على المعنى بوضوح - 01:09:50

من يدل على المعنى دلالة واضحة دلالة واحدة لا احتمال فيها فهذا اقوى المراتب. النص. واما ان يكون اللفظ على معنى مجمل لا بيان فيه ولا فهم ويتوقف على بيان ويحتاج الى مبين فهذا مجمل. هاتان المرتبتان طرفان النص - 01:10:10

والجمل بينهما تأتي رتبتان اخريات. اللفظ ان دل على اكثر من معنى محتمل لاكثر من معنى في اللغة. لكن هناك ما يدل على معنى ارجح من غيره اذا احتمل معنيين فاكثر هو في احدهما اظهر. يسمى الظاهر. هذا تحت درجة النص في - 01:10:30

المرتبة الاولى هي النص المرتبة الثانية هي الظاهر هو اللفظ المحتمل لمعنيين فاكثر هو في احد اظهري يعني هو ارجح من حيث الدلالة على هذا المعنى وباقى المعانى مرجوحة. ويمكن احتمالها لكنها ليست ببينة وليس قوية - 01:11:43

متى ترك المعنى الظاهر الراجح وتنتقل الى المعنى المرجوحة؟ اذا وجدت قرينا فالقرينة هي التي تحمل على ترك المعنى الظاهر لللفظ والانتقال الى المعنى الآخر غير الظاهر. المعنى المرجوحة فالقرينة هي التي تحمله. هيا ركز معى. اللفظ اذا احتمل اكثر من معنى. ان حملته على معناه الراجح - 01:12:03

اما الظاهر وان حملته على المعنى المرجوحة يسمى المؤول لانك انتقلت اليه بتأويل اولت المعنى اولت اللفظ الى المعنى غير الظاهر المتبادل. هذى اربع مراتب. النص يليه الظاهر يليه المؤول يليه المجمل. انا اتكلم مرة اخرى عن مراتب الالفاظ في قوتها في الدلالة - 01:12:33

المعنى ووضوحها. اقواها النص يليها في المرتبة الثانية الظاهر. النص يدل على معنى واحد فقط. الظاهر يحتمل اكثر من معنى لكن هذا الراجح المؤول انتقال اللفظ الى معناه المرجوحة بدليل بقرينة. المرتبة الرابعة هي - 01:13:03

المجمل الذي لا يفهم لفظه الا بدليل اخر او بمعنى يساعد على فهم المراد منه. هذى المراتب مهمة وعليها شغل الفقهاء والاصوليين في التعامل مع الالفاظ. كيف؟ اذا جاءنا نص هل يسع الاختلاف في فهم - 01:13:23

اجب هل يسع الاختلاف في فهم لفظ هو في دلالة النص؟ الجواب لا. تعرف شيء واحد فقط يمكن ان يترك به النص هو لا يمكن ان يتطرق اليه تأويل ولا فهم اخر. الظاهر يتطرق اليه الاختلاف. ذكرت لك الحديث - 01:13:43

العائد في هبته كالكلب يقيمه ثم يعود في قيئه. ليس نصا هو محتمل. يبقى انك تقول والله هذا احتمال قوي واحتمال ضعيف. احتمال قريب احتمال بعيد شو اللي يحكم القوة والضعف؟ هذا يحتاج الى دليل وقرينة سياتي ذكرها بعد قليل. يأتي بعدها المرتبة المؤول هو اضعف من - 01:14:03

ظاهر المرتبة الاخيرة هي المجمل تحتاج الى بيان. قال رحمة الله وقد اجملت لك التقسيم فلنعد الى كلام المصنف. قال فان دل على ان واحد من غير احتمال لغيره فهو النص. سموه نصا من معنى النص في اللغة وهو الظهور - 01:14:23

ارتفاع يقال نصت الظبية رأسها اذا رفعته. قيل ومنه سميت منصة العروس لانها تطلع فوقها وتظهر امام الناس فينظرون اليها في العرس. قال فان دل على معنى واحد فان دل على - 01:14:43

معنى واحد من غير احتمال لغيره فهو النص. وله امثلة كثيرة الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلد. هذا واضح لا اختلاف فيه. في اربعين شاة في الزكاة. هذا واضح لا لبس فيه - 01:15:03

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. هذا واضح لا لبس فيه. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. هذا واضح لا لبس فيه وامثلة كثيرة جدا على تسمية النصب هذا المعنى الذي لا يحتمل الا معنى واحدا قال واصله الظهور والارتفاع. قال وقد - 01:15:23

يطلقوا على الظاهر وهو المعنى السابق من اللفظ. ايش يعني السابق؟ الاسبق الى الفهم. اذا اطلق لفظ يتداول معنى سابق مثل الحقيقة والمجاز اذا اطلق في جملة ايها المعنى المتبادر؟ الحقيقة فاذا - 01:15:43

على الحقيقة هذه دلالة ظاهر. وادا حملته على المجاز فهذا تأويل. تحمله بقرينة فان لم توجد قرينة فتأويل باطل فهمت الان لماذا فسر العلماء تأويل نصوص الصفات بانها تأويلات باطلة؟ لانهم حملوا اللفظ الحقيقي على المجاز من غير قرينة قوية - 01:16:03
بل يداه مبسوطتان قالوا لا يعني فضله ورحمته. لما خلقته بيديه قالوا لا يعني بقدرتي. فلما نقلوا اللفظ من حقيقته الى مجازه وليس هناك دليل معتبر يصح ان يكون قرينا اعتبر هذا التأويل تأويلا باطنا وفي الاخير حتى لو اعتبرناه تأويلا - 01:16:23

فحمله على الظاهر اولى. لانه المعنى المتبادر وما لم يكن ثمة مانع يحيل حمل اللفظ عليه فيجب ابقاءه على ظاهرين. قال وهو المعنى السابق من اللفظ يعني الظاهر وقد يطلق على الظاهر وهو المعنى السابق من اللفظ مع تجويز - [01:16:43](#)
لغيره واكثر ما يستعمل بين الفقهاء بهذا المعنى. انتبه يا اخي الكريم. مصطلح النص له اطلاقاً اصولي واطلاقاً فقهي. الاطلاق [الاصولي اللي قلناه قبل قليل. ما هو النص؟ ما دل على معنى واحد لا - 01:17:03](#)
ايحتمل غيره. عند الفقهاء في اطلاق فقهي لكلمة نص. يقول هذه المسألة حكم وكذا. والدليل فيها النص والاجماع والقياس ايش اقصد بالنص هنا؟ دليل الكتاب والسنة. هل يقصد هذه المرتبة من النص في الدلالة؟ لا. يطبق يقصد مطلق الدليل من الكتاب والسنة ولو - [01:17:23](#)

وكانت دلالته ظاهرة ولو كانت دلالته مؤولة. اذا كلمة نص عند الفقهاء في اصطلاحه مطلق يريدون به الدليل مطلقاً بغض النظر عن درجة دلالته ورتبتها. قال رحمة الله فان عود الغير دليل يغلبه لقرینه - [01:17:43](#)
يعني قلنا الظاهر فيه معنى راجح ومعنى مرجوح. فان حملته على المعنى الظاهر فهذا ظاهر. واذا اردت حمله على المعنى المرجوح ان عضد دليل هذه قرینة. يغلبه يعني يجعله ارجح من المعنى الظاهر من اجل قرینة - [01:18:03](#)
تحمل اللفظ او تنقله من ظاهره الراجح الى الاحتمال المرجوح فهو قرینة متصلة او ظاهر اخر دخلت لك مثال العائد في هبته كالكلب لا يجوز عند الشافعي رحمة الله يجوز لان الكلب لا يحرم عليه. فهو صرف اللفظ عن ظاهره - [01:18:23](#)
وعنده قرینة واصبح هذا التأویل مقبولاً له معنى محتمل. واحياناً يكون الصارف او القرینة ظاهر اخر. يعني لفظ اخر هو ظاهر حرمت عليكم الميتة. ايش المحرم فيها؟ الميتة. ايش المحرم فيها - [01:18:43](#)
طب ليش قلت اكلها؟ من اين جئت؟ اذا هذا انا ما اريد ان اتدخل على النص نحن نريد ان نقرر قواعد ستقول المحرم اكل ولا هي مفهومة كيف مفهومة؟ هذا كلام الله نريد ان نقنن قواعد حتى لا يفتئ احد على النصوص الشرعية. هذا ظاهر - [01:19:03](#)
طب لو جينا نختلف في جلد الميتة ليس محل خلاف؟ جلد الميتة محل خلاف. منهم من يقول هي حرام مطلقاً ومنهم من يقول اذا طهرت اذا دبغت فقد طهرت وفيه اقوال ذكرها الصناعي في سبل السلام الى سبعة مذاهب. طب انا كيف سافق؟ طب لو قال انسان يا اخي جلد الميتة حرام - [01:19:23](#)

ما سمعت قول الله حرمت عليكم الميتة يعني لحمها وجلدها وقرونها واظلافها وشعرها حرام. ستقول حرية تم تعليقكم الميتة رکز معی تناول الاية لجلد الميتة هل هو نص؟ يعني ما في الا معنى واحد - [01:19:43](#)
لا ستقول محتمل للحم ومحتمل للجلد. طالما تعدد الاحتمال في اللفظ الواحد فارقنا مرتبة النص ونزلنا الى مرتبة ظاهر اذا قوله حرمت عليكم الميتة يدل على تحريم جلد الميتة بالنص او بالظاهر بالظاهر لان لفظ الميتة - [01:20:03](#)
جميع اجزائها ومنه الجلد. فإذا وجدت ظاهراً اخر اذا دبغ الايهاب فقد طهر. هذا دليل اخر وهو وايضاً مما يساعد على فهم هذا الظاهر الآخر فيكون قریناً في صرفه عنها ويخرج الجلد من الاية لان ظاهراً اخر صرفه عنه - [01:20:23](#)
واحياناً تكون اللي تشووف ذكر قرینتين الاولى يعوضه دليل او ظاهر اخر قال او قياس راجح يمكن ان تصرف الدليل قيل عن ظاهره بالقياس. الزانية والزناني فاجلدوا كل واحد منها مائة جلدة. ما حكم الزاني؟ غير المحصن طبعاً. ما حكمه - [01:20:43](#)
جلت كم مئة يستوي في هذا الحر والعبد؟ لا لحظة في اية النساء قال الله تعالى فان اتيتنا بفاحشة يعني الامام فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب. كم يعني؟ خمسين جلدة. الاية تتكلم عن من - [01:21:03](#)
وما ذكرت حكم العبيد. ذكرت الاناث دون الذكور. فهل ستقول الزانية والزناني عام يشمل النساء العبيد والاحرار. فلما جاءت اية النساء اخرجت صنف واحد فقط وهو النساء من العبيد. فبقي ما - [01:21:23](#)
هذا في اية النور الرجال الاحرار والنساء الاحرار والرجال العبيد. صح؟ طيب تناولوا الاية للرجال العبيد واضح وهو ظاهر الزانية والزناني هو زاني. ولو اية النساء ما اخرجن الایماء. فمن قال من - [01:21:43](#)
نقيس العبيد على الاماء. الامة. لماذا نصف عليها الحد من اجل هذا الوصف الموجود فيها ليس موجوداً في الذكور؟ بلـ. اذا انا اقيس

العبيد على الایماء. فلما قست العبيد على - 01:22:03

ما تركت ظاهر الایة الزانية والزانية واخترت العبيد منه. ما القرينة التي اتاحت لي اخراج هذا الصنف؟ القيادة اذا القرائن التي تتبع لك تحويل اللفظ عن ظاهره او معناه الراجح الى المعنى المرجو ويسمى تأويل - 01:22:23

اما ان يكون قياسا او يكون ظاهرا اخر او يكون دليلا اخر مستقلا فانت تنتفع به. حيثما كان يا اخوة تأويل تحتاج الى حيثما هناك كان تأويل يصرف اللفظ عن ظاهره الراجح الى المعنى المرجو احتاج الى - 01:22:43

قرينا واذا كان التأويل بلا قرينة باطل. اذا كان التأويل بقرينة ضعيفة لا تقوى. تأويل ضعيف. فالتأويل راتب منه الصحيح ومنه الباطل ومنه مراتب بينهما في تأويل قوي وفي تأويل ضعيف - 01:23:03

تدري متى يكون التأويل ضعيفا؟ اذا كانت القرينة ضعيفة. كلما كان اللفظ يدل على ظاهر وتريد ان تبعده الى معنى اخر مرجوح كلما بعدت المسافة تحتاج قرينة قوية وبعد المسافة. واما صرفك اللغطي - 01:23:23

عن ظاهره الى معنى قريب منه يكفيه ادنى قرينة. ولهذا قال المصنف وقد يكون في الظاهر قرائن يدفع لاحتمال دون احدها. احيانا اي ما امرأة نكحت نفسها بغير اذن ولها. استدل به الجمهور على تحريم - 01:23:43

نكاح المرأة بلاولي. الحنفية يقولون يجوز نكاح المرأة بلاولي. طيب وماذا يقولون في الحديث؟ يقول ايهما امرأة الحديث هذا اراد به النبي عليه الصلة والسلام النساء الحرائر دون الامام. عفوا اراد الامة دون الحرة وان - 01:24:03

متى لا تنكح الا باذن سيدها؟ تقول كيف؟ تقول ايماء امرأة ما اراد كل النساء اراد الاماء فقط. سؤال. اذا تسمع كلمة امرأة في النصوص الشرعية شيء تبادر الى الذهن كل النساء حرائر وایماء. طيب لو جئت ساحمله على احد الصنفين - 01:24:23

اما حرائر واما اماء. ايهما المتبادر؟ الحرائر متبادر. اذا وفق امرأة او النساء. اذا حملك للفظ امرأة على الاماء خاصة واخراج الحرائر هو نوع تأويل. التأويل هنا ضعيف. اللفظ ما يساعد - 01:24:43

ثم في اللفظ ما يدفع هذا الاحتمال وهو صيغة العموم ايما امرأة. فهذه الصيغة للتعميم معها اراده اخراج بعض اصناف النساء بل حديث يدل على شمولها للحرائر وللاماء وهنا جملة من التأكيدات - 01:25:03

في هذا النص وترتيب البطلان على النكاح. قال رحمة الله والاحتمال قد يبعد. يعني احتمال اللفظ على معنى اخر قد يبعد فيحتاج الى دليل في غاية القوة لدفعه وقد يقرب فيكتفي ادنى دليل وقد يتوسط فيجب المتوسط. الاحتمال القريب يكتفي فيه دليل - 01:25:23

قريب. يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. اذا قمتم الى الصلوة يعني اذا ذهبتم الوضوء قبل ولا بعد؟ قبل فمعنى الایة اذا اردتم القيام الى الصلوة. اذا قرأت القرآن فاستعد بالله - 01:25:43

اذا قرأت اذا فرغت وانتهيت فاستعد. استعاد قبل او بعد. طيب ومن اين حملناها على انه لا اذا اردت القراءة؟ مع انه اللفظ قرأت قرأت فعل مضاربي اذا قرأت اذا قرأت وانتهيت فاستعد بالله. لا المعنى فاذا اردت القراءة اذا عزمت هذا نوع - 01:26:03

تأويل يسير لأن الاحتمال قريب ويكتفي ادنى قرينة والاحتمال المتوسط يحتاج الى دليل متوسط وهكذا. طب انتهينا الان من نص الظاهر قال دل على احد معنيين او اكثر لا بعينه ان دل اللفظ على معنيين - 01:26:23

وثلاثة واكثر وليس هناك شيء ما يدل على احتماله لاحد المعاني دون غيرها ماذا يسمى؟ المجمل. والاجمال له اسباب هذا احدها. احتماله لاكثر من معنى قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء. والقرء في اللغة مشترك بين الطهر والحيض. هل - 01:26:43

الایة ارادت ثلاثة اطهار او ثلاثة حيض. رکز معی ما المعنی الذي يدل عليه اللفظ في الایة اللفظ يتحمل هذا وذاك. ومن اجل ذلك فقد وقع فيه الخلاف مبكرا من زمن الصحابة. فمنهم من يقول - 01:27:13

هو الطهر منهم من يقول هو الحيض ولا سبيل الى الجزم. لما ترجم احد القولين عليك ان تأتي بدليل خارج عن هذا الدليل لا تخالف مثلا انت تترجم ان المقصود بالایة ثلاثة حيض. وتصر ويأتيك المخالف يا اخي ما دليلك؟ تقول يا اخي الله يقول المطلقات -

يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. يقول لك لا هذا ما هو دليل لانه هذا دليلا انا ايضا. وانا اقول ان العدة هي بالاطهار وليس بالحيض.
فلا يقع في لفظ يحتمل معنيين فاكثر ما العمل؟ علينا ان نبحث عن دليل اخر هو الذي يساعد في فهم هذا المعنى والا -
فلا يصح الاستدلال به. فهذا مثال لكل ما احتمل معنيين فاكثر لا بعينه. وتساوت الاحتمالات ولا يوجد قرينة فيبقى مجملا قال
وتساوت ولا قرينة فمجمل. وحده قوم بما لا يفهم منه معنى عند الاطلاق. متى اطلق - 01:28:13

لا يفهم منه معنى. قال الله واتوا الزكاة زكاة ماذا يا رب؟ زكاة حبوب وثمار او خارج من الارض او لباس او طعام او شراب او بهيمة
انعام او مساكن او مراكب جاءت النصوص فيبيت فيما بعد. طب حتى زكاة الزروع والثمار كم يا رب؟ كل شيء كل زرع قليل -

هو كثيره طب كم المقدار الواجب؟ كم النصاب؟ كم المخرج؟ كل هذا بينته النصوص. اما اتوا الزكاة وحده لا يفهم منه معنى. ومن
اجل لذلك اللفظ المشترك في اللغة وهو اللفظ الذي يطلق على اكثر من معنى مثل لفظة العين. كلمة عين في اللغة تطلق على العين -

الباصرة الجارحة في الانسان. وتطلق على العين الجارية التي ينبع منها الماء. ويطلق على الجاسوس يسمى عينا ويطلق على المال
والذهب يسمى عينا كل هذا اطلاق متعدد واللفظ واحد فتناول اللفظ الواحد لاكثر من - 01:29:13
معنى يجعله من قبل المشتركة. المشتركة اذا وجدته في جملة. وليس هناك قرينة تساعد على تقول مثلا هذه عين جميلة. عين رائعة.
هيا حدد عنها ماذا اريد؟ انا ايش قصدت - 01:29:33

تقول هذه عين رائعة. ماذا قصدت؟ ما تدري. هذا مجمل ستقف فلو قلت لا لا هذا اكيد يقصد عين انسان رآها في وجهه فاعجبته.
قال لا يا اخي يتكلم على عين ماء. جلس بجوارها - 01:29:53

لا سبيل في المجمل هذا مشترك والمشتركة من انواع المجمل. اذا لم تكن هناك قرينة تحدد احد معاني المشتركة سيبقى مجملا
والمجمل كما قال هنا لا يفهم منه معنى عند الاطلاق. فيكون في المشتركة يعني يكون الاجمال في المشتركة. ما هو المشتركة -

قال وهو ما توحد لفظه وتعدت معانيه باصل الوضع كالعين. وقد يكون هذا كما قال رحمة الله تعالى كالعين والقرب متعدد بين
الحيض والطهر والمختار للفاعل والمفعول. كلمة مختار تصلاح ان تكون اسم لفاعل - 01:30:33
تصلح ان تكون اسم لمفعول. تقول مثلا النبي صلى الله عليه وسلم نبي مختار. يعني الله اختاره او هو اختار شيئا اذا مختار هنا اسم
فاعل تقول المصطفى المختار عليه الصلاة والسلام اختاره الله فهو اسم مفعول - 01:30:53

تقول شوفوا يا جماعة انا سأعرض عليكم بضاعة وعلى احدكم ان يختار اولا ثم قلها من المختار اولا؟ اقصد اسم فاعل الذي سيختار.
فكلمة مختار في اللغة تطلق على من يقع منه الاختيار فيكون فاعلا. ومن يقع عليه الاختيار - 01:31:13
فيكون مفعولا والصيغة واحدة مختار. تطلق على هذا واذا ايضا وله تطبيقات ايضا في النصوص الشرعية. من امثلة مجمل الواو في
الحراف تأتي للعاطف وتأتي للابتداء. وتأتي ايضا لها معاني متعددة وما يعلم تأويله الا الله - 01:31:33

مت شباهات في القرآن والراسخون في العلم. اذا قلت الواو هذه استثنافية فتكون الوقف لازم قبلها. لا يعلم احد تأويله المت شباهه الا الله
والراسخون في العلم يقولون امنا به جملة جديدة. واذا قلت الواو عاطفة وما يعلم تأويله الا الله - 01:31:53

راسخون في العلم يعني ايضا يعلمون تأويله. اختلف المعنى بسبب اختلاف الواو هل هي للعاطف او هي للابتداء؟ ومنه ايضا قوله
تعالى فتموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه يمكن ان تكون من هنا للابتداء الغاية من مبدأ المسح من الصعيد الطيب
ويمكن ان - 01:32:13

تكون للبعيض وهذا ايضا محل خلاف بين الفقهاء. قال ومنه عند القاضي الضمير في منه يعود الى ماذا؟ المجمل يعني من امثلة
المجمل عند القاضي؟ قاضي ابيه على وبعض المتكلمين قوله تعالى حرمت عليكم الميتة وحرمت عليكم امهاتكم - 01:32:33

ليش اعتبروه مجمل؟ قال لتردد بين الاكل والبيع واللمس والنظر الميتة حرام اكلها او بيعها متعدد بين هذا وذاك. حرمت عليكم امهاتكم الحرام لمس الامهات او الامهات او بيع الامهات فانت تحمل الان مجموعة معاني. قال وهو مخصص بالعرف -

01:32:53

الاكل في الميتة يعني والوطء يعني في الامهات. فليس منه. ليش نفي المصنف ان يكون مثل هذه الايات من قبيل المجمل لان هناك معنى تبادر صحيح حرمت عليكم امهاتكم محتمل النظر الى الامهات حرام - 01:33:23

مصادفة الامهات حرام. الكلام مع الامهات حرام. لكن كل هذا غير مراد. العرف جرى منذ ان نزلت الاية تشكل احد من الصحابة قال يا رسول الله كيف تحرم امهاتنا؟ ما في. لأنهم فهموا ان المراد ما هو؟ النكاح. ومنه ايضا حرمت عليكم - 01:33:43

فالمحض به العرف في الاكل الميتة يراد بها انتفاع منها باللحم. فلما جاءت الاية انتقل الى العرف اذا لن يكون هذا مجملًا مع ان اللفظ محتمل. ما الذي ابعده عن الاجمال؟ قال وجود عرف حدد احد المعاني المحتملة. قال وعند - 01:34:03

حنفية ايضا من المجمل قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بفتحة الكتاب لا صلاة اين خبرها؟ لا صلاة ايش؟ صحيحة او كاملة؟ شوف - 01:34:23

ان نحل المسألة من جذورها. اما ان يكون النفي للوجود واما ان يكون النفي للحكم. وهو الصحة واما ان يكون النفي للكمال. اما نفي الوجود فمتعذر. كيف يعني نفي الوجود؟ يعني ما في في - 01:34:43

صلاة من غير ما يقرأ المصلي فاتحة الكتاب ولا ممكن يقوم؟ من حيث الوجود خلي الحكم. هل يمكن ان يأتي انسان يقف يصلي وما يقرأ الفاتحة او لا يمكن اذا نفي الوجود غير صحيح. نفي الوجود هو الحقيقة لا صلاة لا موجودة. اذا الحقيقة هنا متعذر. عند احتمالين اما نفي - 01:35:03

الصحة واما نفي الكمال لا صلاة صحيحة او لا صلاة كاملة. تعرف ما الفرق؟ اذا قلت لا صلاة صحيحة فانت حكمت ببطلان الصلاة من غير فاتحة. واذا قلت لا صلاة كاملة فالصلاحة صحيحة لكن اجرها ناقص. فلما يتعدد بين احتمالين محصورين الان - 01:35:23

انت تحمله على نفي الصحة لانه اقرب الى الحقيقة اذا نفيت الصحة ابطلتها. وجعلت وجودها كعدمها فاذا انت جعلت نفيا للوجود حكم لا حقيقة. فمن هنا ذهب الجمهور الى ان النفي هنا لصحة الصلاة ليس لكمال - 01:35:43

عليها. الحنفية يقولون هذا مثال للمجمل. قد تكون نفي الصحة وقد يكون نفي الكمال. فتركوا العمل بهذا الحديث باعتباره اشتراطًا بقراءة الفاتحة تحديدا. قال رحمة الله تعالى وعند الحنفية منه قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا - 01:36:03

ابي طهور والمراد نفي حكمه. نفي حكم الصلاة. لامتناع نفي صورته. نفي الوجود متعذر. لانه قد يوجد يصلي بلا طهارة او لا يوجد ممکن يوجد يصلي بلا طهارة. اذا لما قال لا صلاة الا بظهور هل اراد نفي الوجود في الواقع والكون - 01:36:23

لا اراد نفي الحكم يعني حكم الصحة. قال وليس حكم اولى من حكم. هذا كلام الحنفية. اذا نفي اذا تعذر نفي الوجود انتقلنا الى نفي الحكم. طيب نفي الحكم هل هو حكم الصحة او حكم الكمال؟ قال احنا فيها ما ندري. وطالما ما ندري اذا هو - 01:36:43

مجمل حكموا بالاجمال لان اللفظ تردد بين نفي حكمين اما حكم الصحة واما حكم الكمال. قالوا فلما تردد بين امرين وقفنا. قال وليس حكم اولى من حكم. فتتعين الصورة الشرعية هذا - 01:37:03

رد المصنف قال بل يمكن ان نحمل نفي الصورة الشرعية لانه اقرب الى الحقيقة. اذا نفيت الصورة الشرعية حكمت على وجودها بالعدد قال فلا يكون منه يعني لن يكون هذا من قبيل المجمل وانما اراد ذكر بعض الامثلة التي يدرجها بعضهم في المجمل وهي ليست منه - 01:37:23

ثم قال في القسم الاخير ويقابل المجمل المبين. اللفظ المجمل قلنا ما هو؟ اللفظ المجمل ما هو هو الذي احتمل اكثر من معنى ولا سبيل الى تحديد بعضها. وقد يكون المجمل غير - 01:37:43

المفهوم الذي لا يفهم المراد منه. ما الذي يقابل المجمل؟ المبين. المبين هو اللفظ الذي تبين معناه سؤال المبين هل يكون نصا او ظاهرا؟ اللفظ المبين هل يكون نصا او ظاهرا؟ ممکن يكون كذا وممکن يكون كذا. الحمد لله رب العالمين. هذا - 01:38:03

وبين غاية البيان فاعلم انه لا الله الا الله هذا مبين من اول ابتداء نزوله ليس مجمل ولا غائب المعنى. اذا
المبين كما قال المصنف رحمة الله - [01:38:33](#)

وهو المخرج من حيز الاشكال الى الوضوح. لا اشكال فيه. والمخرج هنا بكسر الراء يعني هو احيانا يأتي اللفظ مبينا ابتداء. واحيانا
يأتي اللفظ مبينا لمجمل قبله. فعندك بين وعندك مبين مثال اقيموا الصلاة. فجاءت نصوص السنة لبيان صفة الصلاة. نصوص السنة -
[01:38:53](#)

بينت صفة الصلاة اسمها مبين ليش؟ لانها بيمنت المجمل واما البين بنفسه فهو مبين قال رحمة الله والاخراج هو البيان. الاخراج يعني
اخراج اللفظ من اشكاله الى حيز الوضوح وابعاد - [01:39:23](#)

عادي يعني الاشكال فهو البيان. وقد يسمى الدليل بيانا. هذا اطلاق ثانى ان البيان ما يحصل به التبيين. الدليل الذي يقع به البيان
يسمي بيانا. تقول مثلا امر الله بالحج في قوله والله على الناس حج البيت وبيان ذلك في السنة. فاسمي دليل - [01:39:43](#)
الذى وصف الحج بيانا لانه هو الذى بين المجمل. قال ويختص بالمجمل يعني المبين والبيان لا يكون الاجماع طيب هل اذا وقع البيان
لابد ان يقع منه الفهم للمخاطب؟ هل يستلزم؟ اذا وقع البيان لابد - [01:40:03](#)

لابد ان يستلزم ذلك وقوعه فهما عند المخاطب قال لا ما يلزم. ولذلك انت تقول بيمنت له فلم يتبيين. اذا يقع بيان لكن في مشكلة في
الذهن ما استطاع ان يستوعب او ذهن منصرف او كليب او انسان محدود الفهم والادراك جلست تشرح له انصبته - [01:40:23](#)
الزكاة وبعد جهد شهيد ما فهم شيئا. ليست المشكلة في البيان المشكلة عنده. قال رحمة الله وحصوله العلم للمخاطب ليس بشرط.
يعني ليس من شرط البيان ان يعلمه جميع المكلفين بل بعضهم قد يكون جاهلا به. وقد تغيب بعض - [01:40:43](#)
عنهم. طيب البيان هذا الذي جاء في السنة لتبيين للناس ما نزل اليهم. ما انواعه؟ بيان النبي عليه الصلاة والسلام حصل بالكلام وحصل
بالفعل وحصل بالاشارة وحصل بالاقراء وبصور شتى اي شيء - [01:41:03](#)

فهم منه صلى الله عليه وسلم تبيين لشيء فهو يعتبر بيانا قد يكون بالكلام. وهذا كثير. بين عليه الصلاة حتى قال لقد تركتم على
مثل البيضاء ليها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالي. فابان لامته صلى الله عليه وسلم الطريق - [01:41:23](#)

الواضح البليج وكل نصوص السنة بيان يبين للامة طريق الجنة والنار والحلال والحرام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم استشكل
الصحابة. قال اينا لم يظلم نفسه يا رسول الله؟ فاستدل لهم بقول لقمان ان الشرك لظلم - [01:41:43](#)
عظيم. وبين لهم هذا بيان بالكلام. قد يكون البيان ايضا مثل قوله فيما سقط السماء العشر. لبيان قوله تعالى واتوا حقه يوم واتوا
الزكاة ايضا من المجمل الذي يحتاج الى بيان. وكثير جدا اخوتي الكرام احيانا البيان في القرآن القارعة ما القارعة وما ادراك ما
القارعة - [01:42:03](#)

جاء البيان بعده يوم يكون الناس كالفراش المبثوث. فالبيان يقع بالكلام وهذا كثير. ويقع بالفعل. حج عليه الصلاة والسلام وقال
لتأخذوا عنى مناسكم وقف وطاف وسعى ورمى ودعا وحلق ونحر بين بالفعل مصحوبا بالقول. صلى عليه - [01:42:23](#)
المنبر كما قلت لكم وقال فعلت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي. بين بالفعل وبين بين بالاشارة. قال الشهر هكذا وهكذا واشار باصابعه
العشر. يعني ثلاثة. ثم مرة اخرى وقبض فقال تسع وعشرين. يعني اراد قبض الابهام في - [01:42:43](#)

الخطوة الثالثة يريد انه قد يكون ثلاثة وقد يكون تسعه وعشرين. ما قال الشهر قد يكون ثلاثة وقد يكون تسعه وعشرين. قال
الشهر هكذا وهكذا. بين بالاشارة. فهم الحاضرون ما قال احد ايش تقصد يا رسول الله؟ فهموا. حصل البيان - [01:43:03](#)
وان الشهر في الاسلام بالهجري بالقمر قد يكون ثلاثة وقد يكون تسعه وعشرين. بين ايضا عليه الصلاة والسلام بالتقدير يقر على الفعل
يفعل بحضوره فيكون بيانا. نهى فقال لا صلاة بعد الصبح. ولما قام قيس بن اه بن فهد - [01:43:23](#)

لما قال ابن القاهد قيس ابن القهد يصلى ركعتين بعد الفجر. سأله ما هاتان الركعتان؟ قال سنة الفجر ما كنت صليتها. سكت فحصل
عندنا بيان جواز صلاة سنة الفجر الرابعة ان فاتت ان يصليها بعد الفجر ولو كان وقت نهي. كيف حصل البيان - [01:43:43](#)
هنا باقراره صلى الله عليه وسلم جاءت الجارية سأله اين الله؟ قالت في السماء. قال اعتقها فانها مؤمنة اقرها على قولها فكان هذا

بيانا منه صلى الله عليه وسلم قال وبكل مفيد شرعيا ايش يعني؟ ذكر القول وذكر الفعل وذكر - [01:44:03](#)
الاشارة وذكر التقرير قال وبكل مفيد شرعيا ايش بقى؟ تركه ايضا يكون بيانا. قال الله اذا تباعتم هل كل بيع لابد نتخذ فيه شهود
ولو تشتري عود سواك من عند باب المسجد تستشهد واحد تقول تعال اشهد معى تشتري - [01:44:23](#)

قارورة ماء وكيلو طماطم تقول واحد تعال اشهد معى. اليوم ما نشهد الا في البيوعات الكبيرة. او الرسمية التي تحتاج الى توثيق امر
الله واضح واسهدوا اذا تباعتم لكنه ترك عليه الصلاة والسلام في بعض بيوعاته الاشهاد ففهمنا من تركه بيان - [01:44:43](#)

للاية انها ليست على الوجه. لما اشتري من الاعرابي جمله فانكره. انكر الاعرابي البعير حتى شهد له ثابت ابن قيس. ابن خزيمة مضت
الشهادة واعتبروا عليه الصلاة والسلام بргلتين لانه ما رأى لكنه شهد يقينا بصدق النبي عليه الصلاة والسلام. فإذا يحصل البيان بكل -
[01:45:03](#)

مفید كما قال صلوات ربی وسلامه عليه یحصل بتركه بفعله با قوله باقراره كل ذلك يقع منه البيان. اخر مسائلین عليها لا یجوز تأخیره
عن وقت الحاجة. الضمير یعود الى ماذا؟ الى البيان. لا یجوز تأخیر البيان عن وقت الحاجة اي حاجة - [01:45:23](#)

حاجة المكلف الى العمل. هل هنا نحن نحكم على النبي عليه الصلاة والسلام ما الذي یجوز له وما الذي لا یجوز؟ حاشا لكن یقررون
قاعدة مفيدة جدا في الاستنباط. اذا جاء سائل یسأل النبي عليه الصلاة والسلام وافتاه بجواب - [01:45:43](#)

على معنی معین فان الاقتصار ها هنا على هذا الجواب یعد مفیدا للغاية کافیا. جاء وهو على المنبر فقال يا رسول الله سأله عن صلاة
الليل قال له صلاة اللیل مثنی مثنی فاما خشیت الصبح صلیت واحدة توثر لك ما قد صلیت - [01:46:03](#)

ما حدد له عدد الرکعات. ولا قال له لا تزد على احدی عشرة رکعة او ثلاثة عشرة رکعة. هذا البيان في هذا المقام کان کافیا او غير کافی
عند قاعدة لا یجوز تأخیر البيان عن وقت الحاجة. فلما یین له بهذا القدر اذا هذا البيان کافی. ولو كان - [01:46:23](#)

قسم لكان نقصا في الرسالة وحاشاه صلى الله عليه وسلم. اذا لا یجوز تأخیر البيان عن وقت الحاجة. طیب هل یجوز تأخیره الى
وقت الحاجة هل يمكن ان یأتي النص ثم یأتي بیانه عند الحاجة اليه؟ قال فاما اليها یعني تأخیر البيان الى الحاجة فجوزه -
[01:46:43](#)

ابن حامد والقاضی واصحابه وبعض الحنفیة واکثر الشافعیة. مسألة فيها قولان الجواز محکی عن الامام مالک واکثر الشافعی وبعض
الحنفیة ورواية عن احمد اختارها جمع من الحنابلة منهم الحسن ابن حامد هذا شیخ القاضی ابو یعلی استاذہ وهو ايضا القاضی -
[01:47:03](#)

واصحابه واستدلوا بانه عليه الصلاة والسلام ربما فعل هذا قال في القول الثاني ومنعه ابو بکر عبدالعزیز والتمیمی والمعتزلة. منعوا
تأخیر البيان الى الحاجة. ابو بکر عبدالعزیز هو بن جعفر الحنبلی المعروف بغلام الخلال فقیه - [01:47:23](#)

وصولی له اراء وله اجتهاد في فقه الحنابلة قال وهو مذهب الظاهریة المعتزلة المسألة فيها خلاف لكنه قول مرجوح الصواب انه ليس
في شریعة الاسلام باب يحتاج اليه المکلف الا بینته الشریعة. نقف عند هذا التقسيم الحقيقة والمجاز والظاهر والمجمل - [01:47:43](#)

يبقى لنا في دلالات الالفاظ القسم الآخر وهو العام والخاص والامر والنهی. نأتي عليها في جلسة العصر ان شاء الله ولعلنا ننتهي قبیل
المغرب اسأل الله لي ولکم علما نافعا وعملا صالحا والله اعلم. وصلی الله وسلم على نبینا محمد واله وصحبه اجمعین - [01:48:03](#)
[01:48:23](#)